

مشارك البيان

الامام المجدد السيد محمد ماضي ابوالعزائم

مسجده وضريحه ومكتبته العلمية بالقاهرة

ومشيخة الطريقة العزمية

السيدة زينب تقاطع شارع مجلس الشعب مع تقاطع شارع

بورسعيد

تليفون المكتبة / 002 022 3901030

**جميع حقوق
الطبع والنشر والترجمة والاقتباس والتصوير
محفوظة**

**لدار المدينة المنورة
التابعة
لمشيخة السادة العزمية ١١٠ ش مجلس الشعب القاهرة**

طباعات الكتاب

الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ

١٩٧٤م

الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ

١٩٨٦م

رقم الإيداع ٣٠٤٣

١٩٨٦

فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً لا أجر لقائله إلا رضاك ، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك وعلى حلمك بعد علمك ، لك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها ، حتى ينتهى الحمد إلى ما تحب ربنا وترضى .

والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ وآله ، الفيض الهائل بأجل نعم الله سبحانه ، والنور المبين لسبيل الله سبحانه ، صلاة دائمة متوالية تتوالى بها علينا حلل الهداية والتوفيق ، ونفوز بالفضل والرضوان ونحظى بالمنن والإحسان . وعلى آله شجرة النبوة ، وموضع الرسالة ، الفلك الجارية فى اللجج الغامرة ، من تعلق بها نجى ومن تخلف عنها غرق ، المقدم عليهم مارق ، والمتأخر عنهم زاهق ، والملازم لهم لاحق . وعلى أصحابه الهادين المهديين ، ورضى الله تبارك وتعالى عن الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم عليه السلام ، باب القبول ومنهاج الوصول ونضر الله وجه خليفته الأول مولانا الإمام الممتحن السيد أحمد ماضى أبى العزائم عليه السلام ، المتوج بتاج الكرامة والوقار ، اللهم ألف بيننا وبينه فى دار الدنيا ودار القرار ، آمين آمين يارب العالمين .

وبعد فتقدم دار المدينة المنورة الطبعة الثانية من كتاب "مشارك البيان فى فضائل شعبان" فى غضون شهر شعبان الذى يستقبله جمهور أهل السنة والجماعة بالدعاء والعبادة والصوم وبإحياء ليلة النصف منه خاصة ، أما أهل التكفير والتشريك والتبديع فيرون ذلك منكراً عظيماً يجب منعه فى صلف وخشونة وجهود .

والحقيقة في كونه عندهم منكرا عظيما هو تعظيمه ﷺ وآله ﷺ بما أكرمه الله تعالى وشرفه في هذه المناسبة ، وتعظيمه ﷺ وآله ﷺ بما ذكر بدعة تنافي التوحيد في زعمهم ، وتستقيم حجتهم على حد زعمهم هذا لو نهي الله في كتابه العزيز عن تعظيم نبيه ﷺ وآله ﷺ بما ذكر أو نهي هو ﷺ وآله ﷺ في سنته أمته عن تعظيمه بما ذكر ، ولما لم ينه عنه فيهما فحجتهم داحضة وزعمهم فاسد ، وقد خص علماء الإسلام شهر شعبان وليلة النصف منه بتأليف كثيرة . فما يقول العقلاء في هؤلاء الذين يكرهون سماع فضائل شعبان وليلة النصف منه ، وينكلون بمن يحيى هذه المناسبة ، أهم محبون له ﷺ وآله ﷺ ؟ أم كارهون ؟

وقد قال النبي ﷺ وآله ﷺ : " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده ووالده والناس أجمعين " فهل هذه المناسبات إلا جزء من سيرته ﷺ وآله ﷺ ؟ وهل سيرته إلا جزء من سنته ﷺ وآله ﷺ ؟ نعوذ بالله من زلقات اللسان وفساد الجنان .

وتنحصر أمهات مزاعم أهل التكفير والتشريك والتبديع ، أن من البدع التي أحدثها الناس بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان ، التي ليس لها أصل صحيح على حد زعمهم ، وقد ورد في فضلها كما يتخرون أحاديث ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها ، أما ما ورد في فضل الصلاة فيها وقيام ليلها ، فقالوا لم يثبت فيها شيء عن النبي ولا عن أصحابه ، وثبت فيها عن طائفة من التابعين فقهاء أهل الشام .

ولقد تناول الإمام المجدد رحمته الله في كتابه " مشارق البيان في فضائل شعبان " تفنيد مزاعم أهل التكفير والتشريك والتبديع .

ففي الباب الأول من هذا الكتاب تحدث الإمام المجدد عن فضائل شهر شعبان المتعددة من تقرب رسول الله ﷺ وآله ﷺ فيها وتحويل القبلة من المسجد الأقصى

إلى المسجد الحرام ، إلى انشقاق القمر له ﴿ﷺ وآله﴾ مؤيداً ذلك بالأحاديث الصحاح .

وفي الباب الثاني: تناول ﷺ موضوع ليلة النصف وهى ليلة إنزال القرآن من أم الكتاب وأدلة ذلك ، والرد على منكرى هذا القول من أهل التكفير والتشريك والتبديع .

وفي الباب الثالث من هذا الكتاب : الترغيب فى إحياء ليلة النصف من شعبان لأنها من نوافل العبادات وقد فصلَ ﷺ وأرضاه حكم الاجتماع وقت صلاة المغرب وقراءة سورة يس والأدعية ، وحكم صيام يوم نصف شعبان ، وحكم زيارة القبور فى صبيحة ليلة النصف من شعبان ، وكيفية إحياء ليلة النصف وآداب الاستعداد لها .

وفي الباب الرابع: بين الإمام المجدد حكم الدعاء عامة ودعاء نصف شعبان خاصة .
وفي الباب الخامس: أوردنا نماذج من أدعية الإمام المجدد فى ليالى النصف من شعبان وذيلنا هذا الكتاب بقصيدة من قصائد الإمام فى ختم نصف شعبان .

ونحن إذ نعيد طبع كتاب " مشارق البيان فى فضائل شعبان " للمرة الثانية فإننا على يقين بأن أهل التكفير والتشريك والتبديع لن يزيدهم هذا الحق إلا عتياً وتشنجاً وانطلاقاً فى السباب بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير . حباً فى التغالى والتعالى ، ونزعة (خالف تعرف) دعوى الانفراد بالصواب ، وطلب السيادة على المسلمين بإثارة الفتنة بينهم . كأن لم يبق من البدع إلا إحياء ليلة النصف .

ولو ترك الناس وفطرتهم ، وما ثبت فى فضلها من الأحاديث والأثرارة عدلوا إلى السداد ، فخضعوا للحجة كلما نمت وجنحوا للحق ينما وجد ، واسترشدوا بقوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ .

عصمنا الله وإخواننا من الفتنة في الدين ، والله تعالى من وراء القصد وهو الولي
الحميد .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الخليفة الثاني

دار الكتاب الصوفي

في يوم الإثنين ٥ شعبان ١٤٠٦هـ — السيد عز الدين ماضي أبو العزائم رحمته الله

١٤ إبريل ١٩٨٦م

الباب الأول

شهر شعبان وفضائله

شهر شعبان:

كان العرب يعظمون رجلاً تعظيماً ، حتى كان الرجل منهم يلقي قاتل أبيه ويقاتل ابنه ؛ فيخشى أن ينظر إليه نظرة غضب فيهتك حرمة الشهر ، وكانوا يسمونه رجلاً الأصمّ لأنه كان لا يُسمع فيه قعقعة السلاح ، ويسمون شعبان العازل لأنه كان بعد رجب مباشرة ، وفيه كانت العرب تعود إلى ما كانت عليه من جاهليتها . ولكن الله جل جلاله جعل رجلاً شهراً حراماً وجعل شعبان بين رجب ورمضان ، الذي عظمه الله بما لا يخفى على مسلم بصريح القرآن فكان شعبان بين شهرين عظيمين .

فضائل شهر شعبان:

١ تقرب رسول الله ﷺ وآله ﷺ فيه :

كان ﷺ وآله ﷺ يتقرب إلى الله بما لا يتقرب في غيره من الشهور ، حتى ورد أنه صامه إلا أقله . عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أنه قال : " قلت يا رسول الله لم أرك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال : " ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم" (١)

وورد عن السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : " كان رسول الله ﷺ وآله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ، وما رأيت رسول

(١) أخرجه النسائي وأبو داود وابن خزيمة .

الله ﷻ وآله استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان" (١) .

٢- تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة:

بين سبحانه حكمة تقلب وجهه ﷻ وآله في السماء أنها لتعين القبلة التي يحبها وهي الكعبة المكرمة وذلك لأنه ﷻ وآله كان يرى بنور قلبه أن قبلته الدائمة هي الكعبة وأن الله تعالى ما أمره بأن يولى وجه شطر بيت المقدس إلا لحكمة ، فكان وهو بمكة إذا صلى ، صلى للكعبة مواجهاً بيت المقدس ، فتكون الكعبة بينه وبين بيت المقدس ، حتى هاجر إلى المدينة فلم يتمكن لأنه بينهما فتضرع إلى الله في أن يجعل قبلته الكعبة فلباه تعالى بقوله ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (٢) .

وقد أنكر اليهود استقبال رسول الله ﷻ وآله وأصحابه الكعبة المطهرة في صلاتهم بعد بيت المقدس بفتح أبواب الفتن على أهل الحق فقهرهم الله تعالى وأذلهم بقوله سبحانه : قل يا محمد : ﴿لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ (٣) . يعنى أن الجهات الستة لله تعالى ومتى كانت كل الجهات لله كان الحكم له سبحانه في اختصاص أى جهة منها لتكون قبلة للصلاة لأن الخلاق العظيم هو الملك المتصرف فيما أبدع وخلق ، وليس لمخلوق مقهور أن ينكر عليه شيئاً من حكمه .

وقد بين سبحانه الحكمة في تحويل القبلة بآية تقتضى قصر الصفة على الموصوف وهي قوله تعالى : ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ (٤)

(٢) رواه البخارى .

(٣) سورة البقرة آية ١٤٤ .

(١) سورة البقرة آية ١٤٢ .

(٣) سورة ص آية ٢٤ .

(٢) سورة البقرة آية ١٤٣ .

أى ما حولناك عن القبلة التى كنت عليها وهى بيت المقدس إلا للاختبار والامتحان ليطمئن قلبك بمن اتبعك من المؤمنين وثق بهم أن يكونوا أنصاراً لك على القيام بمهام الرسالة فإن الله تعالى يقول: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ (٣)

٣ إنشقاق القمر له ﷺ وآله :

وفى شهر شعبان أكرم الله رسول الله ﷺ وآله بشق القمر عندما طلب منه طغاة قريش أن يشقه لهم ليؤمنوا به فشق له ﷺ وآله فلما انشق فلقنتين نادى طغاة قريش: شيبتنا يا محمد بسحرك

وما ازدادوا إلا كفرا وإنكارا .

زعم البعض أن القمر لم ينشق بعد لا إرهاباً ولا معجزة جراً على الحق وإنكاراً للواقع. لقد حقق هؤلاء أن النص القرآنى (اقتربت الساعة وانشق القمر) يشير إلى يوم القيامة وما يحدث فيه من أهوال وأنه لابد من اقتراب الساعة أولاً ثم بعد ذلك يحدث انشقاق القمر . ولو كانت الآية تشير إلى يوم القيامة فمضى يتحقق قول الله تعالى (وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) ؟ أسيكون هذا الإعراض والقول بالسحر المستمر يوم القيامة ؟؟! وهل هذا مقبول عقلاً ؟! إذن انشق القمر ورآه كفار قريش رأى العين ثم أعرضوا وقالوا سحر مستمر ، وهذا هو المقبول عقلاً . والواو التى تربط الآيتين لا تفيد ترتيب اقتراب الساعة وانشقاق القمر ، وليس ثمة ما يفسد المعنى فيحتاج إلى تأويل معناها اقتراب الساعة وعدمه غياب ، وإلا فكيف نعرف أن الساعة قد اقتربت فنستعد أو يسعد أبنائنا بعد لرؤية انشقاق القمر ؟!؟!

ومالنا لا نقول : إن عهد النبى ﷺ وآله بدء اقتراب الساعة عند الله تعالى وإن القمر انشق معجزة له ﷺ وآله تحقيقاً لاقترب هذه الساعة . وإن طال العهد ولم تقم القيامة مع إخبارنا باقترابها منذ نيف وألف سنة فذلك لقوله تعالى :

(وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) ولحديث النبي ﷺ وآله " بعثت أنا والساعة كهاتين "

فلو قال قائل إن القمر انشق يوم مولده عليه الصلاة والسلام إيدانا باقتراب ساعة ختم الرسالة واكتمال عقد النبوة ، فكيف نأخذ بالحجة ومن أين نبطل قوله وواو العطف لا تفيد شيئاً؟؟!!

ويروى خبر انشقاق القمر من صحيح رواية الشيخين وابن جرير عن أنس ابن مالك ، ومن حديث ابن مسعود رواية أبي داود والبيهقي وكل الروايات أسندت لعل الله وجهه وابن مسعود وابن عباس وغيرهم من الثقات الأعلام. فأين نضع كل هؤلاء السادة من قول رأس الكذب كعب الأحبار ومنع الضلال وهب بن منبه وأضرأهمما؟! فالمعجزات لا تتقيد في حدوثها بالفلك ولا بغيره مما وعاه عقل أو حواه حدس .

عن ابن عباس ^(١) قال : انتهى أهل مكة إلى النبي ﷺ وآله فقالوا : هل من آية نعرف بها أنك رسول؟؟ فهبط جبريل عليه السلام فقال : يا محمد قل لأهل مكة أن يجتمعوا هذه الليلة ليروا آية ، فأخبرهم رسول الله ﷺ وآله بما قاله جبريل عليه السلام ، فخرجوا ليلة أربع عشرة ، فانشق القمر نصفين :

نصفاً على الصفا ونصفاً على المروة ، فنظروا ثم قاموا بأبصارهم فمسحوها ثم أعادوا النظر فنظروا ، ثم مسحوا أعينهم ثم نظروا فقالوا : ما هذا إلا سحر !! فأنزل الله تعالى ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ ^(٢)

قال عليه السلام:

شق بدر السماء في شعبان حجة الله فاقراً القرآن
شهر شعبان فيه آيات ربي قد رآها من حقق الإيمان

(١) أخرجه أبو نعيم عن طريق عطار (٢) سورة القمر آية ١

أشـر المصطفى يا حدى يديه
يا حبيى لباك ربك فاسأل
يا حبيى أنت المراد المرجى
يا حبيى ودا وعين حنان
يا حبيى أنت الشفيـع مجاب
سيدي نظرة لجمع قلوب
أمة المصطفى إلهى أغـثها
شق بدر السما رأى الإحسانا
سيد الرسل ربك الغفرانا
كلنا نرتجى بك الرضوانا
فرق اجمع تابعوا الشيطانا
فاسأل الله تشهد الرحمانا
واتحاد ليفقهوا الفرقانا
وامنحـها القبول والإحسانا

الباب الثانى

ليلة النصف هل هى ليلة إنزال القرآن ؟

ليلة النصف هى ليلة إنزاله الأول من أم الكتاب :

وقد فسر بعض العلماء قول الله تعالى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ ^(١) بأنها ليلة النصف من شعبان وقالوا إن السفرة الكرام استنسخوا القرآن من أم الكتاب فى أربعين يوما ، ابتداءوا فى ليلة النصف من شعبان ، ثم بعد الأربعين يوما نزل إلى سماء الدنيا ثم نزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ وآله عليهم السلام نجومًا بحسب الأحداث على ثلاث وعشرين سنة . وكان نزولها إلى سماء الدنيا من أم الكتاب بعد نسخه فى الألواح ليلة القدر بعد مضى الأربعين ليلة ، وبذلك نجتمع بين قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ^(٢) وبين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ .
فإنزاله الأول إنزاله من أم الكتاب لينسخه السفرة الكرام وهو فى ليلة مباركة ، التى هى ليلة النصف من شعبان وإنزاله الثانى إلى سماء الدنيا فى ليلة القدر، كما أخبر الله تعالى .

إنكار ذلك القول والرد عليه :

وقد أنكر بعض العلماء ذلك: فمنكر ليلة النصف من شعبان لم ينكر ما صح عنده من الأخبار عن رسول الله ﷺ وآله عليهم السلام ولكنه أنكر صحة ما ورد عنه ﷺ وآله عليهم السلام وذلك لا يمنع صحة تلك الأحاديث . فالعلماء منهم من شدد فى تحرى السند قياما بالواجب عليه فلم تصح عنده أحاديث كثيرة ومنهم من سهل .

(١) سورة الدخان آية ٣

(٢) سورة القدر آية ١

والذى أراه التوسط ، فما كان من أخبار رسول الله ﷺ وآله ﷺ متعلقا بحكم من أحكام الشريعة فى عقيدة أو فى عبادة واجبة ، أو فى معاملة مفروضة ، أو فى أخلاق فاضلة أو جبهها الله تعالى ، فالواجب الأخذ بالأحوط منها وقبول ما ورد بالمراتب الثلاثة فقط ، كمرتبة المتواتر والمشهور والصحيح بمراتبه كالحسن والعزيزة وباقى الأقسام متعلق بنوافل البر وفضائل الأعمال وما يحث على الأخذ بالعزائم ، فذلك ما استحسّن العلماء والربانيون فيه الأخذ ، من غير تشديد بسنده توسعه فى الرواية عملا بقوله ﷺ وآله ﷺ : (حدثوا عني بكل خير ، وإن لم أكن قلته فإنى أقول كل خير) رواه عن شيوخه أبو طالب المكي فى كتاب (قوت القلوب) أما التشديد والتجريح الذى توسع فيه علماء الحديث فى مثل هذه الأحاديث الشريفة التى تحث على فضائل الأعمال ، ونوافل البر ، والإقبال على عمل الخير ، فذلك ما يوقف عزائم الناس عن المسارعة إلى نبيل رضوان الله الأكبر ، كما ورد فى الحديث الصحيح بسند الإمام البخارى رحمه الله يقول قال ﷺ وآله ﷺ : قال الله تعالى : (من أذى لى وليا أذنته بالحرب . وما تقرب إلى عبدى بشيء أحب من أداء ما افترضته عليه ، ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه) .

من هذا الحديث يظهر لنا جليا أن التقرب إلى الله بالنوافل ، بعد تأدية الفرائض من موجبات محبة الله ، وهو الشرف الذى ليس فوقه شرف . وأن القيام بالمأمورات والبعد عن المنهيات قيام بالواجب الذى لا يستحق عليه فاعله نوال محبة الله تعالى . تلك الأحاديث التى تضمنت الحث على تلك الأعمال الفاضلة والقربات الموصلة فى الغالب لأفراد خصوصيين أو فى بعض رجال من أهل الخاصة . أما الأحاديث التى تتعلق بالأحكام الشرعية ، والحكم العمرانية و الزمنية ، فإن رسول الله ﷺ وآله ﷺ كان يلقيها على المجتمعات التى تضم الوفود وغيرهم ، وكان مقتضى الحكمة المحمدية أن يخاطبهم على قدر عقولهم . وقد كان كان

رسول الله ﷺ وآله ﷺ يخص (علياً) ﷺ وأبا بكر ﷺ بل وجميع أهل الصفة بأسرار وعلوم لم يكن بينها لغيرهم حتى كان الصحابة بعد رسول الله ﷺ وآله ﷺ ينكرون على أبي هريرة فيقولون : أكثر أبو هريرة الكلام عن رسول الله . وكان يتألم لهذا ويقول : ما لهم ؟ إنهم شغلته أموالهم وزراعتهم وتجارتهم . وأنا كنت مع رسول الله ﷺ وآله ﷺ بملء بطنى ، والله لولا إيه من كتاب الله ما سمعوا منى كلمة عن رسول الله ﷺ وآله ﷺ وهى قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (١) مما تقدم يتضح لنا جلياً أن المسارعين إلى القيام بالبر والتقوى ، المقتفين لآثار السلف الصالح ، ينكر عليهم غيرهم ممن سمعوا من علماء الدنيا ، وتربوا على أيديهم وأهلوا أنفسهم ليكونوا عمالاً للسلطين ، وشتان بين من أقبل بقلبه وجسمه على ربه ، وبين من حصل العلم ليتنفع به فى دنياه .

قال تعالى : ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (٢)

والرأى عندى

كان أصحاب رسول الله ﷺ وآله ﷺ يجتمعون فى هذه الليلة ويصلون مائة ركعة فى جماعة وكل ركعة يقرؤون سورة قل هو الله أحد عشرات مرات ، فيكون مجموعها ألف مرة وكانوا يلتمسون فيها الخير .

وقد سئل الحسن البصرى عن الليلة التى يفرق فيها كل أمر حكيم ؟ فروى عن ثلاثين صحابياً أنها ليلة النصف من شعبان . فأهل الله المكاشفون لهم علم بالكشف . والعلماء أهل العقل لهم علم بالتأويل . فلما قرأوا سورة القدر ، وقرأوا

(١) سورة البقرة آية ١٥٩ .

(٢) سورة الكهف آية ٢٨ .

آية (حم) تحققو بحسب تأويلهم أن الليلة ليلة القدر. ولكن فاتهم شهود أهل القرب من الله أن ليلة النصف من شعبان لا يقبلها التأويل . وفاتهم أنه لم يرد حديث ولا خبر متصل بحديث أن سورة (حم) هى ليلة القدر والرجال لهم صلة برؤسهم وعلم إلهام يصلهم . فسورة القدر ، مزاياها وخصوصيتها ما أخبرنا الله به بقوله سبحانه : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ { ١ } وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ { ٢ } لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ { ٣ } تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ { ٤ } سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ^(١)

أهل الشهود غير أهل التحصيل : فأهل الشهود خالفوا في كثير من الآداء والأحكام أهل التحصيل . وشتان بين من رأى فأخبر عن الله تعالى بالإلهام وبين من حصل من عبد مثله واقف عند الحروف !

ماذا تقول فى قولهم إن هذه الليلة هى ليلة القدر ؟ وماذا تقول فى قولهم إن رسول الله ﷺ وآله ﷺ لم يخبرنا عن ذلك بشىء ولا عن قيامه فى هذه الليلة ؟ وبمن أخبره عن الله أن الله يغفر فيها بقدر عدد شعر غنم بنى كلب وما ورد عن عائشة رضى الله عنها أنها افتقدت رسول الله ﷺ وآله ﷺ فى تلك الليلة وخرجت تبحث عنه فوجدته ملقى كالحلس على الأرض يبكى ويضرع فوقفت حوله حتى غمزته فى أصبع رجله خشية عليه أن يكون ميتاً . فلما تحرك أسرع بالدخول فدخل إليها ووضع يده على صدرها ثم قال لها : يا عائشة ، أخشيت أن يخونك الله ورسوله ؟ أتدريين ما هذه الليلة ؟ هذه ليلة نصف شعبان الذى أخبرنا الله تعالى عنها بقوله فيها : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ﴾ ^(٢) يا عائشة إن الله ليغفر

(١) سورة القدر
(١) سورة الدخان آية ٣ .

لجميع عبادہ فی هذه الليلة إلا لمدمن خمر أو عاق لوالديه أو مشاحن أو قاطع رحم
أوزان) :

وورد أن الحسن البصري سأله سائل : عن الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم
أهي ليلة القدر ؟ قال : رويت عن ثلاثين صحابياً أنا ليلة النصف من شعبان
وشهدتهم يجتمعون فيصلون مائة ركعة في هذه الليلة وفي كل ركعة يقرأون سورة
ليلة القدر وكان يلتمسون فيها البركة .
أفبعد هذا كله ننكر ؟ لا والله وليس من شهد بمنكر . والعلماء معذورون
لأن التأويل عندهم يظهر في هذه السورة وفي تلك الآية .

الباب الثالث

إحياء ليلة النصف من شعبان من نوافل البر .

عناية الرسول وصحابته والسلف الصالح بهذه الليلة :

أجمع المسلمون جميعاً أن الله خص بفضله أفراداً من عباده الصالحين ، وأمكنة خاصة وأزمنة خاصة ، فجعل في الأسبوع يوماً وهو يوم الجمعة وفي السنة شهر للصيام وأربعة أشهر حرم وخص ليلة الإسراء بحبيبه ، فلا حرج على فضله أن يخص ليلة النصف من شعبان في كل عام بفضيلة استجابة الدعاء وقبول التوبة ممن يتوب والعفو عن كثير من المذنبين ، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء . لا يمنع هذا الفضل العظيم إنكار من أنكر فقد ذكر فضلها الإمام أبو طالب المكي وهو من أئمة السلف الصالح الصادقين في الفضل والرواية في كتابه (قوت

القلوب) أن ليلة النصف من شعبان كان يعتني بها أصحاب رسول الله ﷺ وآله ﷺ ويجمعون لصلاة النوافل جماعة ، إحياء لها و التماساً لخيرها ؛ فقد ورد أن فيها ترفع الأعمال وتقدر الأرزاق والآجال وقد ورد فيها الدعاء المأثور الذى يلتمس فيه الداعى خفى اللطف فى قدر الله ، والله تعالى فيها نظرات إلى خلقه : (يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم لكتاب) كما أورد الإمام أبو طالب الملكى أن السلف الصالح رضى الله عنهم كانوا يحيون ليلة النصف من شعبان .

وكانوا يصلون فيها مائة ركعة يأملون فيها الخير .

وقد ورد فى إحيائها أحاديث ، وإن كان سندها لم يبلغ درجة الصحاح فيكون على شرط البخارى أو مسلم إلا أنها فى الفضائل الأولى للمسلم أن يسلم بها من غير تدقيق فى سندها لأنها ليست أحكاماً شرعية ولأن أحاديث الفضائل كان يخص بها رسول الله ﷺ وآله ﷺ أفراداً من أهل الصفة الذين أقبلوا على الله بالكلية وهم الذين أمر الله ﷻ بحبيبه ﷺ وآله ﷺ أن يصبر نفسه معهم .

وإنكار من أنكر على أحاديث الفضائل لأنها لم تثبت عنده بسند يقبله هو بحسب مرتبته ، كسند الإمام البخارى ومسلم رضى الله عنهما ، وهذان الإمامان جمعا ما يتعلق بالأحكام التى يجب أن يلزم بها كل مسلم وينفذها الخليفة وعماله ، وأما الأحاديث المتعلقة بتركية النفس وطهارة القلوب ومعاملة عظام الغيوب وعلوم الإيمان والإيقان والإحسان : فحملها رجال فروا من الكونين إلى الله تعالى ولزموا الصفة إثارة للعلم والعمل لله على غيرهما أو حفظا لأنفس رسول الله ﷺ وآله ﷺ فى الليل والنهار .

الأحاديث الواردة فى فضائل هذه الليلة :

والأولى أن نجي تلك الليلة وأن نحسن الظن بحملة الحديث ورواته ونطمع أن ننال الخير الذى ورد عن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ وآله ﷺ : (يتزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم بنى كلب) أخرجه الترمذى . وقال ﷺ وآله ﷺ : (إن الله يغفر لجميع المسلمين فى تلك الليلة إلا الكاهن والساحر ومدمن الخمر وعاق والديه والمصر على الزنا) وقال ﷺ وآله ﷺ : من صلى فى هذه الليلة مائة ركعة أرسل الله تعالى إليه مائة ملك ، ثلاثين يبشرونه بالجنة ، وثلاثين يؤمنونه من عذاب النار ، و ثلاثين يدفعون عنه آفات الدنيا ، وعشرة يدفعون عنه مكائد الشيطان) روى ابن ماجه عن على بن أبى طالب عن النبى ﷺ وآله ﷺ : أنه قال : (إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى يتزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول : " ألا من مستغفر فأغفر له ؟ ألا من مسترزق فأرزقه ؟ ألا من مقبل فأعافيه ؟ ألا من كذا ألا من كذا حتى مطلع الفجر) . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قام رسول الله ﷺ وآله ﷺ من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننته قد قبض . فلما رأيت ذلك قممت حتى

حركت إصبعه فتحرك ، فرجعت فسمعتة يقول في سجوده : (أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك إليك، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك.) فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال : " يا عائشة أو يا حميراء ، أظننت أن النبي ﷺ وآله ﷺ قد خاس بك ؟ " قلت : لا والله يا رسول الله ، ولكنني ظننت أنك قبضت لطول سجودك . فقال : أتدريين أى ليلة هذه ؟ قالت : الله ورسوله أعلم . قال : هذه ليلة النصف من شعبان ، إن الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم" . رواه البيهقي . كما روى عن ابن ماجه في صحيحة عن أبي موسى الأشعري ؓ عن رسول الله ﷺ وآله ﷺ أنه قال : " إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا مشرك مشاحن " .

وآل العزائم يحيون تلك الليلة اقتداء بعمل السلف الصالح بإجماع الأمة في مشارق الأرض ومغارها على إحياؤها ، ولم يشذ منهم إلا أهل الإنكار الذين تثقل عليهم الأعمال الفاضلة .

حكم الاجتماع وقت صلاة المغرب وقراءة يس والأدعية :

أما اجتماع الناس في ليلة النصف من شعبان في المساجد وقت صلاة المغرب ، وما يقومون به من الصلاة وقراءة (يس) والأدعية ، فبدعة محدثة لا بأس بها ، لأن الدعاء سنة ، والاجتماع للصلاة والدعاء مشروع عند المقتضيات كالاستقاء والخسوف والكسوف . فإذا اعتقد الناس أن الليلة المباركة هي ليلة النصف من شعبان كما بين ذلك بعض المفسرين ، فالاجتماع حسن مرغوب فيه . وعلى قول من يقول إن الليلة هي ليلة القدر ، فالاجتماع في هذه الليلة يكون لذكر الله .

حكم صيام يوم نصف شعبان :

وصيام يوم النصف من شعبان لغير معتاده ، إن قصد به القرب إلى الله تعالى ، أو التشبه ببعض الصالحين ، فهو مباح وإن نوى به السنة فهو مكروه . اللهم إلا إذا ثبت بطريق صحيح أن رسول الله ﷺ وآله وصحبه وسلم صامه . وللمسلم الخيار في صيام أى يوم إلا يوم الشك ويوم العيدين .

حكم زيارة القبور في صبيحة ليلة النصف من شعبان :

أما زيارة القبور في صبيحة ليلة النصف من شعبان ، فلا أعلمه من السنة ، إلا أن الذى أعلمه أن رسول الله ﷺ وآله وصحبه وسلم كان يزور بقيق الغرقى حيث قبور الصحابة ليلا منفردا ، ونهارا في بعض أصحابه ، و كان يقف ويسلم ويدعو لهم . فزيارة القبور في صبيحة نصف شعبان بعينها بدعة حسنة ، وكونهم يخرجون مجتمعين سنة لأن رسول الله ﷺ وآله وصحبه وسلم فعله ، ورفع الأصوات عند توجهه لزيارة القبور بدعة لا أعلم أنها حسنة .

ما أستحسنه للمسلمين:

من هذا أستحسن للمسلمين عامة ولإخواننا آل العزائم في كل أنحاء البلاد ، أن يجعلوا الليلة النصف من شعبان قسطا وافرا من الإقبال على الله والمسارعة لإحيائها ، فيصومون نهارها ويقومون ليلها اقتداء بهدى السلف الصالح ويكثررون فيها التبتل والتضرع والقنوت لله تعالى . وعندى أن من الخير في هذه الليلة صلة الرحم وبر الوالدين ، والإحسان إلى الجيران ، والعفو عمن آذى ، وطلب العفو من المظلوم ، والتقرب إلى الله ببذل فضل المال إلى الفقراء ، حتى يكون تقرب إلى الله بماله ونفسه ، وبذل في سبيل الله ما يخل به غيره . وبذلك أبشره بأنه صار ممن يحبهم الله تعالى بدليل قوله ﷺ وآله وصحبه وسلم : "ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه....."

إحيائها عند آل العزائم :

يصومون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر لأجلها

استعدادا لها ويدعون بهذا الدعاء عقب كل صلاة :

(اللهم لك الحمد ولك الشكر ، كما تحب وترضى ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، أسألك أن تصلى وتسلم وتبارك على ذات حبيك ومصطفاك ، سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه . لا إله إلا الله الحليم الكريم ، أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل إثم ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار ، لا تدع لى ولا لأحد من إخوانى ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها ويسرتها برحمتك يا أرحم الراحمين) .

ولمناسبة الحالة الحاضرة يتعين على كل مسلم فى هذه الأيام المباركة أن يتوجه إلى الله بكليته فى أن يهلك الكافرين أجمعين ، وفى أن يؤيد المسلمين بنصره المبين ، وأن يجدد السنة ويعلى الكلمة ، كل ذلك بعد أن يتوب إلى الله تعالى من البدع المضلة والمخالفات لرسول الله ﷺ وآله وبعد الدعاء يقرأ (آمَنَ الرَّسُولُ)^(١) إلى آخر السورة عشر مرات وفى كل مرة يكرر (أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصِرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)^(٢) مائة مرة ، ثم يصلى على رسول الله ﷺ وآله .

و أن يصلوا بعد المغرب ست ركعات يتلون بين كل ركعتين هذا الدعاء:
(ليبك وسعديك والخير كله بيدك لا إله إلا أنت لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى . أسألك يا منزل القرآن فى ليلة الفرقان يا قابل التوب وغافر الذنب يا من

(١) سورة البقرة آية ٢٨٥ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٦

سبقت رحمتك غضبك ووسعت كل شيء ، أسألك أن تجعلني يا إلهي ممن سبقتهم حسنالك وقدرت لهم عنايتك .

إلهي إلهي إلهي ، اجعلني ممن غفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم ووسعت لهم أرزاقهم .

إلهي إلهي إلهي ، أسعدني ، بإحسانك وفرحي بفضلك ورحمتك وأعزني بعنائيتك . وفي يا إلهي ديني ، وأصلح لي ذريتي واجعلني باراً بوالدي ، وصالاً لرحمي ، رحمة لأهلي وإخواني وأولادي وجيران ، واحفظني يا إلهي من المعصية وأسبابها ، ومن الأمراض ومن شر الأشرار ومن كيد الفجار ، وأهلك أعدائي وادفع عني شرورهم ، وكن لي ومعى لا إله إلا أنت سبحانك إن كنت من الظالمين ، يا حي يا قيوم يا باسط يا ودود يا معطي يا وهاب . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وأن يقول في جوف الليل : (اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) ..

فإذا غربت شمس ليلتها أسرعوا إلى صلاة المغرب ، وبعدها وجهوا القلوب والوجوه إلى علام الغيوب مبتهلين متقربين إليه سبحانه بصلاة ست ركعات التي هي صلاة الأوابين في كل ليلة فيسألون الله بين كل ركعتين بالدعاء الذي سيأتى بعد ، ثم يصلون ركعتين صلاة التسابيح إن أمكن قبل العشاء والا فبعد صلاتها ، ثم يشرح المرشد الآيات في (حم) ثم يجتمع الإخوان في الزاوية العامة لمن يتمكن ، أو الزاوية الخاصة في البلاد لذكر الله تعالى . وبعد الذكر يتضرعون ويتملقون بين يدي الله تعالى يسألونه سبحانه ما هم في حاجة إليه من الدين والدنيا والآخرة ثم يقول كل واحد للصلاة والدعاء في جوف الليل حتى يطلع الفجر . وفي الزاوية

الجامعة يتفضل الله تعالى على خواص الإخوان بالحضور التمثيلي للفهم التفصيلي من ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(١) وهو المشهد الخاص بالفرد القائم بالحى القيوم قال الله تعالى : ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا﴾^(٢) .

آداب الاستعداد لليلة :

- ١- التوبة
- ٢- العفو عمن بينك وبينه خصومه
- ٣- المسارعة لبر الوالدين وصلة الرحم وإكرام الجار .
- ٤ التوبة من حب أهل المعاصي من المسلمين و الكفار .
- ومن البدع والضلالات ومن موالاة غير المؤمنين ليقف بين يدي الله طاهرا مقبولا.
- ٥ أن يوسع على أهله وأولاده فيها .
- ٦ أن يكثر من الدعاء بقوله (يا غفور يا رحيم يا تواب
يا كريم يا الله) ..

(١) سورة الدخان . آية ٤

(٢) سورة البقرة آية ١٤٨ .

الباب الرابع

حكم الدعاء عامة ودعاء نصف شعبان خاصة

حكم الدعاء عامة :

لا يكون المؤمن مخلصا في دعائه حقيقة الإخلاص ، ما دام له تدبير وحول وقوة في رفع ما يدعو لكشفه ، حتى يتحقق بالعجز عن دفعه ، بحوله وقوته وماله وأهله والناس أجمعين .

مثال ذلك ما يحصل لأهل السفينة ، فإنهم يدعون الله تعالى مع اعتمادهم على الربان وعلى الملاحين . فإذا علاهم موج كالظلل ، وجزع الربان والملاحون ودهشوا ، عند ذلك يخلص الكل الدعاء لله كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾^(١).

وقد يحصل الإخلاص الحقيقي في الدعاء ، للأفراد الذين كوشفوا بحقيقة التوحيد ، وتحققوا أن الضار والنافع هو الله فإنهم لخشيتهم من الله لا يتحققون بنفع الأشياء النافعة ، ولا بضرر الأشياء الضارة ، فهم يدعون الله مخلصين ، أن يدفع عنهم الضرر ويمنحهم النفع ، ولا تخلو الأحوال التي تصيب بني آدم في أبدانهم وأموالهم وأهلبيهم ، من الحكم الربانية ، فيفزعون إلى الله تعالى ويسألون العارف أن يدعو الله لهم ، فيكشف الله عنهم ما ألم بهم .

فإن دعاء العارف يهدى النفوس إلى معرفته سبحانه ، فيعلمون أن لهم إلها جبارا ، عالما قديرا ، يسمع دعاءهم ويعلم ما هم فيه وهو قادر على نجاتهم ، يراهم وإن كانوا لا يرونه ، و يسمع دعاءهم و نجواهم . وعلى هذا القياس فإن كلما يصيب الناس من الجهد والبلاء ، يضطرهم إلى الدعاء ، والتضرع إلى الله عز

(١) سورة لقمان آية ٣٢ .

وجل ليذهب الغلاء والوباء ، وآلامالأطفال ومصائب الأخبار ومشاكلها من الأمور السمارية ، التي لا سبيل لأحد عن دفعها عنهم إلا الله تعالى فيكون ذلك دلالة لهم على الله عز وجل ، وهدية إليه كما قال سبحانه : ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (١)

حكم الدعاء في ليلة النصف :

يقول الله تعالى : ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (٢) يجب عند من يتأول هذه الآية الشريفة أن يكون على علم بالأدب الواجب لحضرة المتكلم جل جلاله ، وعلم بنفسه حتى يعلم كلام الله بتأييد روحاني من الله تعالى وقد أنزلت هذه الآية بعد قوله سبحانه : ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ (٣) ومعناه عند العارفين بالله أن الله يمحو من القلب ما يشاء ويثبت ذاته ، حتى لا يرى الواصل إلا وجهه الجميل ، فينكر عليه أهل العقل الواقفون عند الأسباب فيقف الإنسان عاملا في الأسباب ناسيا ربه جل جلاله .

وإذا كان الله تعالى قد تعرف إلى عبادة بما خلقه من الكائنات وبما جعل به سبحانه الجوارح المجترحة والقوى العقلية والنفسية ، فكيف يقف الإنسان الجاهل بربه عند الأسباب ناسيا مسبب الأسباب !!؟؟

وقد يمحو الله الكفر ويثبت الإيمان ، وقد يمحو الإيمان ويثبت الكفر ، أعاذنا الله من ذلك ، وهذا ما فهمه العارفون في تلك الآية .

أما ما فهمه أهل العقول وذكره المفسرون فهو ما نراه كل يوم من آية المحو والإثبات . فإن الله سبحانه يمحو النباتات ويثبت غيرها أو يثبتها بعد محو الأولى

(١) سورة النمل آية ٦٢ .

(٢) سورة الرعد آية ٣٩ .

(٣) سورة الرعد آية ٣٨ .

ويمحو الحيوانات ويثبت غيرها أو هي بعينها . ويمحو الأناسى ويثبت غيرهم أو بعضهم . ومن فهم أن ذلك الحو والإثبات في علم الله القديم فقد جهل ، لأن الله تعالى عالم بذاته ، علم الأشياء تفصيلا وإجمالا ، فيبرز ما أراد إبرازه في مكانه وزمانه المقدرين في علمه ، وقد يمحو السيئات فيسترها عن العبد وعن الملائكة ويثبت الطاعات والقربات .

وقال بعض العلماء : إن علم الله تعالى لا يحى منه شيء ويثبت غيره ، وإن علم الله هو أم الكتاب ، أما ما بأيدي الملائكة هو ما نسخ من أم الكتاب . فقد يكون بيد ملك الموت قبض روح فلان في ساعة كذا أو يوم كذا ، وقبل توليه قبضها ينظر فيرى في أم الكتاب أن الله قدر على هذا الشخص أن يموت في يوم كذا بالفعل ، ولكنه سأل الله أو تقرب إلى الله فقبل الله قربته ودعائه فأطال عمره إلى أجل آخر ، وكل هذا مسطر في أم الكتاب .

وكذلك يقدر الله على فلان الفقر في أجل محدود فيفضل عليه فيغنيه في زمان ومكان آخرين ... كل هذا في أم الكتاب وفيها ما قدره الله من معصية فطاعة ، ومن مرض يعقبه صحة ، ومن ومن ومن ... الخ فلا محو ولا إثبات في علمه القديم جل وعلا ، وإنما هو بالنسبة لما تبرزه الأقدار وتظهره تصارييف الغيوب .

ومجىء هذه الآية بعد قوله تعالى ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾^(١) أفادت أن الفاعل المختار الذى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ، هو القادر على أن يترل الآيات بإرادته لا بطلب نبي ولا ولى .

وأم الكتاب هي علم الله القديم ، أو مجمع العلم الإلهي بالأشياء مجملة ومفصلة وكائنة ، ومعنى ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٢) أن لديه سبحانه علم كل شيء وليس

(١) سورة الرعد آية ٢٨ .

(٢) سورة الرعد آية ٣٩ .

لنبي ولا ولي ولا ملك الإطلاع على هذا الغيب المكنون إلا بتعليم الله تعالى كما قال سبحانه ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يس {١} وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ {٢} إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ {٣} عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ {٤} تَتْلِي الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ {٥} لِنُذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ {٦} لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {٧} إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ {٨} وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ {٩} وَسَوَاءَ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {١٠} إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ {١١} إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ {١٢} وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ {١٣} إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ {١٤} قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ {١٥} قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُم لَمُرْسَلُونَ {١٦} وَمَا عَلَيْنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ {١٧} قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرُكُمْ بِكُمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ {١٨} قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ {١٩} وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ {٢٠} اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ {٢١} وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {٢٢} أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ {٢٣} إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ {٢٤} إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ {٢٥} قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ {٢٦} بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي

(١) سورة البقرة . آية ٢٨٢ .

وَجَعَلَنِي مِنَ الْمَكْرُمِينَ {٢٧} وَمَا أُنزِلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ
وَمَا كُنَّا مُتَرَلِّينَ {٢٨} إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ {٢٩} يَا
حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ {٣٠} أَلَمْ يَرَوْا كَمْ
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ {٣١} وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا
مُحْضَرُونَ {٣٢} وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ
{٣٣} وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ {٣٤}
لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ {٣٥} سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ
الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ {٣٦} وَآيَةٌ لَهُمُ
الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ {٣٧} وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ {٣٨} وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
{٣٩} لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ {٤٠} وَآيَةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ {٤١} وَخَلَقْنَا
لَهُمْ مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ {٤٢} وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ
{٤٣} إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ {٤٤} وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ
وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {٤٥} وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا
عَنْهَا مُعْرِضِينَ {٤٦} وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ {٤٧} وَيَقُولُونَ
مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ {٤٨} مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ {٤٩} فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ {٥٠} وَنُفِخَ فِي
الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ {٥١} قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن
مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ {٥٢} إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ {٥٣} فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ {٥٤} إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ {٥٥} هُمْ
وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِبُونَ {٥٦} لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ
{٥٧} سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ {٥٨} وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ {٥٩}
أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ {٦٠} وَأَنْ
اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ {٦١} وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
تَعْقِلُونَ {٦٢} هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ {٦٣} اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ {٦٤} الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ {٦٥} وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى
يُبْصِرُونَ {٦٦} وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَائَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا
يَرْجِعُونَ {٦٧} وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ {٦٨} وَمَا عَلَّمْنَاهُ
الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ {٦٩} لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ
الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ {٧٠} أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ
لَهَا مَالِكُونَ {٧١} وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ {٧٢} وَلَهُمْ فِيهَا
مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ {٧٣} وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ
{٧٤} لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ {٧٥} فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ {٧٦} أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ
خَصِيمٌ مُبِينٌ {٧٧} وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ
{٧٨} قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ {٧٩} الَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ {٨٠} أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ {٨١} إِنَّمَا
أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

الباب الخامس

نماذج من أدعية الإمام فى ليالى نصف شعبان

نموذج رقم (١)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، هذه ليلة الإجابة ، ليلة التوبة ، ليلة الرجوع إليك . ليلة إنزال القرآن . ليلة بشرنا نبيك ﷺ وآله أنك تحيب الدعاء ، فنسألك بقلوب منكسرة يا ذا الطول والحول و القوة أن تواجهنا بوجهك الجميل ، و تبدل سيئاتنا حسنات ، و تعمر بحبك قلوبنا ، و تيسر بوسعك أرازقنا ، و توفي ديوننا و تشفيننا من السقم و المرض ، و تمنحنا الخير و النعمة و المال و الولد ، يا سميع يا سميع ، يا من تتجلى لأحبابك بجمالك ، فتجذبهم إلى حضرتك ، تجل لنا بجمالك ، و قدر لنا الخير الذى أنت أهله .

إلهى إلهى إلهى ، إن كنت قدرت علينا السوء فتداركنا بالإحسان و أبدل هذا القدر بخير عام ؛ و اكتبنا عندك فى أم الكتاب من أمة نبيك المختار الذين لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة يا مجيب الدعاء.

إلهى إلهى إلهى ، لنا حوائج عظيمة ، و إنما يتزل العظيم بالعظيم ، و أنت الرب العظيم فيسر حوائجنا .

إلهى إلهى إلهى ، لنا أولاد و لنا أهل وإخوان ، فنسألك الخير العام والرحمة الواسعة و الشفاء من كل ألم ، و الإخلاص فى كل عمل ، و الولاية الحققة ، و الحب منك ، و القرب منك ، و الوفاة

على الإسلام بسر قولك سبحانه :

﴿يس﴾ إلى قوله تعالى ﴿بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ ^(١) إلهي إلهي إلهي ، أنت السميع الواسع القريب ، استجب لنا وأكرمنا وقربنا ، بسر قولك سبحانه : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ {٨٢} فَسَبِّحْهُ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.....﴾ ^(٢) .

الدعاء الثاني بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، أنت الغوث المغيث ، وأنت الرب قابل التوب و غافر الذنب ، رفعنا القلوب إليك ، و وجهنا الوجوه إليك ، وأسندنا الظهر إليك ، و فوضنا الأمور إليك ، و توكلنا في كل أمورنا عليك ، اطمأنت قلوبنا بالإجابة يا ربنا ، و هذه الليلة المباركة التي أنزل فيها القرآن ، فرقت فيها كالأمر حكيم ، فنسألك يا واسع يا سميع يا سمك العظيم الأعظم و بوصفك الكريم الأكرم ، أن تنزل في هذه الليلة المباركة فتطهرنا من الخطايا و الذنوب و من الفقر لشرار خلقك ، و تشفيننا من الأسقام ، و توفي ديوننا ، و تقضى حوائجنا .

إلهي إلهي إلهي ، هل نخب و قد سألناك ؟ و هل نرد و قد دعوناك ؟ بعد قولك سبحانه ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ ^(٣) فأتوسل إليك يا سميع يا مجيب بالقرآن المجيد ، و بمن أنزلته عليه ﴿وَآلِهِ﴾ ، و بمن سمعه منك سبحانه ، و بمن عمل به يارب العالمين ، أن تجعلنا من السعداء في الدنيا و الآخرة الموفقين للعمل الصالح ، أن تغنيننا بغناك المطلق ، و أن تشهدنا في أهلنا و إخواننا الخير يارب العالمين .

(١) سورة يس . آية ٨١ .

(٢) سورة يس . الآيتان ٨٢ ٨٣

(٣) سورة البقرة . آية ١٨٦

إلهي إلهي إلهي ، قد أذاب قلوبنا الخوف من عقوبتك مع كثرة ذنوبنا و أنت
 الثواب الغفور العفو ، فامح سيئاتنا وامح شقاءنا وامح عقوبتنا ، و أكرمنا يا ربنا
 بالنظر إلى وجهك الكريم يوم لقائك ، و توفنا مسلمين ، و ألحقنا بالصالحين .
 إلهي إلهي إلهي ، اجذبنا إلى قربك ، و نعم عيوننا بشهود وجهك ، وأسكنا
 بشارب حبك ، و اجمعنا عليك و على حبيبك ﴿ ﷺ ﴾ وآله ﴿ ﷺ ﴾ في الدنيا و الآخرة ،
 و اجعلنا كنوز غني لأوليائك ، و كواكب مشرقة لاهتداء عبادك . طمئن قلوبنا
 بذكرك ، و أطلق ألسنتنا بحبك ، و اجعل عيوننا ناظرة ، و آذاننا سامعة تسيح
 الكائنات ، و احفظ يا إلهي جوارحنا من المعاصي ، و استعملنا في محابك و
 مراضيك ، إنك مجيب الدعاء .

إلهي إلهي إلهي ، إن نفسي شر أعدائي فسلطني عليها ، واقهر كل عدو لي من
 غيرها حتى أكون نورا و سرورا و هداية لعبادك ، و اشرح صدورنا و يسر أمورنا ،
 و بلغنا آمالنا بسر قولك : (يس) إلى قوله تعالى ﴿ بَلَى وَهُوَ الْخَلَاقُ الْعَلِيمُ ﴾ (١) .
 يا واسع يا مجيب يا من أنزلت في تلك الليلة المباركة : ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ
 إِذَا دَعَاهُ ﴾ (٢) و ها نحن المضطرون إلى الإجابة ، رفعنا القلوب و الأكف و وجهنا
 الوجوه إلى حضرتك العلية نسألك الإجابة و الإغاثة بسر قولك سبحانه : ﴿ إِنَّمَا
 أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ... ﴾ (٣) .

(١) سورة يس . آية ٨١ .

(٢) سورة النمل آية ٦٢ .

(٣) سورة يس . آية ٨٢ .

(الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين)

إلهي إلهي إلهي ، أنت القادر فلا يقدر قدرك أحد ، وأنت المنعم الوهاب ، سبحانك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، أشهدت أحبابك جمالك الظاهر ، فجذبهم إلى حضرة الإكرام و الإنعام ، و أشهدتهم بدائع آياتك ، ففرت أرواحهم إلى حضرة قدسك بكمال عنايتك . و هم عبيد ، و نحن عبيد ، رسولنا محمد و كتابنا القرآن و الكعبة قبلتنا ، فنسألك يا مجيب أن تقب لنا ما وهبت لهم ، و أن تجدد لنا ما مننت به عليهم ، و أن تجعلنا أنجما مضيئة في سبيل الدلالة عليك ، و أن تجعلنا بكمال إتباع حبيبك محمد ﷺ وآله ﷺ و أن تجعلنا أنصارا للسنة و الكتاب ، و ألا تشغل قلوبنا بشاغل من شواغل الدنيا عن الآخرة ، و أن تكون ربنا حقا ، و أن تجعلنا عبيدا حقا ، تشغلنا بذكرك و طاعتك بتيسير أرازقنا ، و احفظنا من الفتن والضلال .

إلهي إلهي إلهي ، أنت الفاعل المختار لا شريك لك في ملكك ، أنت القادر على أن تحسن أحوالنا و مستقبلنا لا تكلنا إلى أنفسنا يا مجيب الدعاء ، افتح لنا أبواب الخير وامنحنا الخير حتى نلقى الأحبة محمدا ﷺ وآله ﷺ و حزبه ، إنك مجيب الدعاء . إلهي إلهي إلهي ، كثرت الفتن و عمت الإلح ، و ضعف الإيمان في القلوب ، و اشتغل الناس عن علام الغيوب ، و نحن أمة حبيبك المصطفى ، فتوسل بجاهه إليك ، و بحبه لك ، و بحبك له ، و بسر تلك الليلة المباركة ، أن تجدد السنة وتعليها و تجمعنا جميعاً على العمل بها ، و تريح قلوبنا من الشرور ، و أبداننا من المتاعب .

إلهي إلهي إلهي ، لنا أولاد و لنا زوجات و لنا إخوان و لنا أقارب ، و المسلمون جميعا إخواننا . اللهم فأصلح حالنا و سرنا بأولادنا و أهلنا ، و بشرنا عن إخواننا المسلمين في كل قرية و بلد من الشرق و الغرب بخير و جامعة و إقبال عليك ، و حب فيك و في نبيك المصطفى ﷺ وآله ﷺ ، يا سميع يا مجيب يا قابل

التوب و غافر الذنب . وجهنا إليك و جوهنا ، و رفعنا إليك قلوبنا وبسطنا
إليك أكفنا ، و أسندنا إليك ظهورنا ، و فوضنا إليك أمورنا ، صح التوكل منا
عليك ، فاستجب يا مجيب الدعاء ، واشفنا و عافنا و توفنا مسلمين و ألحقنا
بالصالحين بسر قولك سبحانك : (يس) إلى قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيمُ ﴾ ..

إلهي إلهي إلهي ، نسألك العفو و العافية في الدين و الدنيا و الآخرة ، و نسألك يا
إلهي الحصون المنيعه من الذنوب و الشرور ، و نسألك يا إلهنا أن تنعم بصائرنا
بجمالك ، و أن تكون معنا في السفر و الحضر ، و أن تتجلى لنا بالجمال الذي
تحليت به لأولياك ، بسر قولك سبحانك : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ... ﴾ .

نموذج رقم (٢)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

اللهم بظهورك العلى في بطونك الجلى ، و ببطونك العلى في ظهورك الباطن ،
أسألك يا إلهي أن تحمل ظاهري بجمال أسمائك الحسنى ، و أن تحفظني في بطونى
بصحة وجودى ، حتى أكون عبدا لك يارب العالمين . إلهي إلهي إلهي ، خطفة
إحسان ، و اجتباء حنان ، و اصطناع إكرام يارب العالمين .

إلهي إلهي إلهي ، بتزولك العلى في ليل البركة الجلى ، و بإززال أسرارك في ليل
أنوارك ، أسألك أن تجعلني ليلة مباركة تتزل فيها بأسرار غيبك ، و غيوب
أسرارك .

إلهي إلهي إلهي ، أنت العلى الكبير وأنا العبد الحقير ، فاحفظ لى مرتبتى حتى أكون
لك يارب العالمين ، باضطرارى الحقيقى ، وفاقى الحقيقة . واحفظني يا إلهي من أن

أشهد في نفسى من غير توجه إليك معاني الربوبية . و أشهدنى هذا الجمال في مقام تكون فيه أنت سمعى و بصرى .

اللهم إني مؤهل لأن أكون في أعلى عليين ، و لأن أكون في أسفل سافلين ، و أنت المقدر يا إلهى ؛ فتفضل وامح تأهلى للسافلين ، واجعلنى بإحسانك من أهل عليين .

إلهى إلهى إلهى ، إنك جعلت الأسباب لتعرف بها إليك ، و لتوكل فيها عليك ، و لنشهد في طيها جمالك العلى ، فاجعلها لنا يارب العالمين مطايا إقبال على حضرتك . و أسبابا معلقة في عالين متصلة بجوارحنا ، لا تحجبنا عنك بالأسباب ، و لا توقفنا أمامها . واجعلنا مجملين بقولك ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾^(١) . مع شهود كمال التوحيد ، و نيل التفريد ، يارب العالمين بسر قولك سبحانه : (يس) إلى قوله : ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾^(٢) .

اللهم يا خلاق يا عليم نسألك فواتح الخير وواسع الرزق ومشاهدة الجمال بحق قولك سبحانه : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ...﴾^(٣) .

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

اللهم ، إنك تخليت فأظهرت ما أظهرت ثم بطنت كمالا و مجدا و ذاتا . فأظهرت للعقول ما به تعرفت إليك ، و أظهرت للأرواح ما به توكلت عليك . فأنت الظاهر للعقول في آياتك الظاهر للحس في مكوناتك ، الظاهر للروح في تجلياتك ، الظاهر لنفخة القدس في مجلى ذاتك . و لكنك ، سبحانه ، حجبت الحس بما أظهرت من أنواع الجمال . و حجبت العقل بدلائل البرهان فلم ينفذ من

أقطار سمواتك و أرضك إلى أسرار ملكوتك . و حجبت الأرواح بسبحات وجهك العلى الكريم ، فلم تطلع على سر القدر وما فوقه . و حجبت نفخة القدس بعظمة وكبرياء لديها الطمس و المحق ، فأسألك يا إلهى كما أنك حجبت أرواحنا عن أسرار قدرك . وأبحت لنا أن نسألك تغير ما قدرت من سوء إلى حسن ومن شر إلى خير ، و من شدة وبلاء إلى رخاء و هناة . وها نحن نرفع القلوب و الأكف إلى حضرة القريب الحبيب لا لنعلمك بشىء لم تكن تعلمه ، ولا نخيطك علما بما تجهل ، و لكننا نسمع قلوبنا وأرواحنا أننا الأذلاء المضطرون وأنت الملبى لمن دعاك ، فأصغ يا روحى واسمع يا عقلى ، و سارع يا حسى . أسألك يا مجيب أن تنعم حسى بجمالك الظاهر فى كونك ، و أن تنعم عقلى ببدايع إبداع صنعك . و أن تنعم نفسك بما تحب من المشتبهات فى شريعتك ، و بما تحب من الخير للنفس والولد والإخوان ، و أن تنعم روحى ، و أن تواجهنى بوجهك الجميل يا الله ببرهان ﴿فَإَيْنَمَا تُولُوءْ فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ (١) .

إلهى إلهى إلهى ، إن أجسامنا مركبة من عناصر الوجود ، و إنها تعترىها الأسقام والأمراض وأنت المتزه العلى عن العلة و الغرض ، فحصنا بحصونك المنيعه مما يسقم ويؤلم . و الغاية الموت ، فاقبض أرواحنا بيدك ، و اكشف لنا عن بديع جمالك حتى نخرج من الدنيا فرحين مستبشرين بلقائك يارب العالمين . إلهى إلهى إلهى ، طمئن قلوبنا بذكرك ، وروح أرواحنا بريحانك ، و أسكر نفوسنا بطهورك . إلهى إلهى إلهى ، جبلنا على الطمع و الحرص و التنافس ، فاجعلنا نظم مع فيما لديك ، و اجعلنا نحرص على ما تحب واجعلنا نتنافس فيما يقربنا إليك زلفى . إلهى إلهى إلهى ، لنا أولاد و إخوان و أحباب و آل ؛ أكرمنا بإكرامك ، و يسر لنا

(١) سورة البقرة . آية ١١ .

مطالبنا و أعطنا الخير الذى أنت أهله يارب العالمين بسر قولك سبحانك : (يس)
إلى قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ ..

ياربأه أنت القادر على أن تفعل ما تشاء . اللهم حسن أحوالنا وحسن مستقبلنا ،
وامنح لنا و لكل أخ من إخواننا ما يحبه واجعل ذلك فيما تحبه حتى نتحد أمرا
وإرادة وتشبهها بأخلاقك وإقبالا عليك بسر قولك سبحانك : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ
شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ...﴾ .

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، باضطرارنا و فقرنا و فاقتنا نقف بين يدي عظمتك ، نستغيث
بوجهك ، نشهد فى أنفسنا ما فينا من جمالك ، و نشهد حولنا ما أحاط بنا من
إحسانك حتى تنظر قلوبنا إلى ما أنعمت به علينا ، فنشهد غيبا مصونا يجذبنا بكلنا
إلى من أعطانا الإيجاد والإمداد ، فالكل منك و إليك وبك ، فأشهدنا إلهى أسرار
هذا العلم ، واكشف لنا يا ربنا الستائر عن تلك الحقائق حتى تكون بين أعيننا
معالم لا تغيب إذا غاب الغافلون ، و لا نحجب إذا حجب الساهون . كن معالم
بين أعيننا ، واجعلنا معالم بمجمله أمامك ، حتى تكون مريدا لنا و نكون مرادين
لحضرتك . أنت تفرح بظهورك فينا و ترضى بقيامتك بما يرضيك ، و فى الكل
المشيئة مشيئتك ، وإنا نحب أن تكون راضيا فامنحنا المعونة لنقوم لك سبحانك بما
يرضيك عنا ، و تلك المعونة هى ما ترضيك عنا ، و أنت تعلم ما يرضينا عنك
فأسبغ لنا مالا بد لنا منه ، ووسع الضروريات وكن أمام أعيننا أنت الفاعل المختار
. يا مجيب الدعاء لا تجعلنا نشهد ربوبية لغيرك ، و لا فى أنفسنا . ولا نشهد ألوهية
لغيرك ولا فى العالم الأعلى ، خلصنا لك ، جردنا من الشوائب ، اجذبنا إليك .

من نحن إذا لم تعنا ؟ أنت لا تحب أن نكون في سافلين ولكنك تحب أن نكون في
الأعليين كما قلت ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ (١) :

إلهي إلهي إلهي ، كن معنا بمعاني أسمائك الحسنى حتى نتخلق بها . و اجذبنا إليك
جذبة محبوب لنا ، حتى نفر إليك شاهدين مالنا في أنفسنا بما وهبته لنا من النور
، وما لك فينا بما منحتنا من العلم ؛ فنقبل بكليتنا عليك ، و تقبل أنت بكليتك
علينا يارب العالمين . نضر وجوهنا ، حصن جوارحنا ، طهر قلوبنا ، زك نفوسنا .
أنت تطلبنا يا ربنا من حيث تعلم ومن حيث لا نعلم ، فهب لنا القوة التي نطلبك
بها من حيث نعلم . واحفظنا من أن نطلبك من حيث لا نعلم فنشطع
ونتيه . كملنا بسنة محمد ﷺ وآله . جملنا بما جمعت به الصديقين من
عبادك .

إلهي إلهي إلهي ، هذه ليلة الفرقان ، أعنى الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم .
إلهنا أشهدنا من آياتك الكبرى ما يقوى به يقيننا و تطمئن به قلوبنا و تسمع آذاننا
تسبيح الكائنات ، وتبصر أبصارنا غيبك المصون و سر القدر و حكمة ذلك يا رب
العالمين بسر قولك سبحانه : (يس) إلى قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيمُ﴾ .

إلهي إلهي إلهي ، قد رفعنا إليك شئوننا ، و ترجمنا بألسنتنا عن قلوبنا ، لنعتقد أننا
عبيد أذلاء ، وأنك الله الذي لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، و نزداد بذلك
يقينا و نعتقد أن ذلك يرضيك عنا . ما دعوناك لاعتقادنا أنك تجهل حالنا تترهت
و تعاليت أو لعلنا أنك محتاج إلى الدعاء . لا وحقك ، و لكن نفوسنا جراحة
و قلوبنا تلهو ، و أرواحنا تشتاق إليك ، فنحن نهر القلوب بما نعلمها بما لك . و
نحمل الحس بالخضوع بين يديك ، و نعلم القلب بالخشوع أمامك . وأنت

(١) سورة محمد . آية ٣٥ .

سبحانك تزهت عن أن تنبه بالدعاء ، و عن أن تكون نائما ففوقك بالكلام ، و
عن أن يشغلك شأن عن شأن . ها نحن رفعنا لك القلوب بيقين حق أنك تحب
الداعي إذا دعاك ، أعطنا جمالك لأبداننا . و غناك لجميعنا . و علمك لقلوبنا
، ونورك لأرواحنا ، و عنايتك ورضوانك الأكبر ليوم لقائك ، و أكرم أبناءنا و
إخواننا و أعطنا ما نحب بفضلك يارب العالمين ، واجعلنا نعمل بما تحب بسر قولك
سبحانك . { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }

نموذج رقم (٣)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

اللهم باسمك العظيم الأعظم ، و بعنايتك لمن اصطفتهم ، و بتجليك بجمال
وجهك في ليلة أخبرتنا عنها في كتابك ، بينت لنا فيه أنه يفرق فيها كل أمر حكيم
، فنسألك يا من يجيب الدعاء يا مغيث المضطر ، أن تتجلى لنا في هذه الليلة بما
عهده فيها أولياؤك ، من إطالة العمر ، و إجابة الدعاء ، والإغاثة عند كل ضيق .
اللهم إنك في هذه الليلة تسجل في أم كتابك أقدارك التي قدرتها ، فتجعل من
تشاء محبوبا لك ، و من تشاء بعيدا عنك ، فإذا قدرت لنا قربا و حبا فوفقنا ؛
لندكرك ونشكرك . وإذا قدرت خلاف ذلك ، فأنت تمحو ما تشاء و تثبت ،
فامح عنا شر القدر ، و أثبت لنا خير القدر ؛ فإننا آمنة بك وبكتابك و بنبيك
ﷺ وآله ﷺ فاستجب لنا يا مجيب الدعاء.

أما ذنوبنا فكثيرة ، ولكن الإيمان في القلب محي كل ذنب ، وإذا كنا لا نقبل
لديك إلا بإحساننا ، فمن الذي يتوب عليهم إذا أساءوا ويغفر لهم بعد ذلك ؟
إننا أذنبنا وأخطأنا ، و قد و فقتنا فعدنا وأنبنا ، شرحت صدورنا بقبول
الإجابة ، فطمئنا بالقرب منك و الحب فيك و تب علينا توبة نصوحا ترضينا عنك
وترضيك عنا يارب العالمين ، بسر قولك سبحانك : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ

يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ..

الدعاء الثاني بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، بحبك أوجدتنا لتعرف ، عرفنا بك ، وجمالنا بهذا الحب
لنعرفك بتعرفك إلينا .

إلهي إلهي إلهي ، بحبك لإمدادك لنا لنعرفك : حبيبنا فيك محبة تنسينا الإمداد ،
حتى تجعل ما أمددتنا به معينا لنا على محبتك و معرفتك ..

إلهي إلهي إلهي ، بظهور محبوبك الأكبر شمس ضياء محبتك ، نسألك أن تجعل
لنا اقتداء به ، و تغنيننا يا إلهنا عن حظوظنا وأهوائنا .

إلهي إلهي إلهي ، بقرآنك الذي أنزلته نورا وحبورا . اجعله لنا وصلة و توحيدا
، و فقهنا فيه و عرفنا به يارب العالمين .

إلهي إلهي إلهي ، اجعل محبتنا في طول أعمارنا وفي توفيقنا لمراضيك : سببا
للقرب منك . و حبيبنا في لقائك و في نيل رضاك حتى نكون عبيدا راضين عنك
حتى ترضى عنا يارب العالمين .

إلهي إلهي إلهي ، إن ضعفنا و ذلنا و طمعنا في غير مطمع سببان عظيمان في
جهلنا و ظلمنا لأنفسنا ، فحبينا يا إلهنا فيما أنت ظاهر فيه للتعرف من النعم الدينية
و الدنيوية و الأخروية ، و من الآيات في السموات و الأرض .

إلهي ، أطل أعمارنا في طاعتك ، واقض حوائجنا في مرضاتك واصرفنا عن
المعصية وأسبابها ، واجعل رزقنا يا إلهنا غني منك في قلوبنا برزقك ، و لا تحوجنا
إلى شرار خلقك ، وأشهدنا النعماء و الفضل و الخير منك حتى نغني عن شرار
خلقك .

إلهنا إلهنا إلهنا ، كما أننا نسألك الخير في الدنيا و هي دار الفناء ، فنبتهل إليك
و نتضرع أن تمنحنا خير الآخرة ، و أن تميمنا مسلمين حتى تبيض وجوهنا يوم
لقائك .

إلهي إلهي إلهي ، جعلنا بأخلاقك واجذبنا إلى حضرتك و صرفنا في مخلوقاتك مع
التواضع و الذل لجناحك يارب العالمين .

إلهنا إلهنا إلهنا ، إنك أودعت في قلوبنا محبة أبنائنا وأهلنا ، فوفقهم يا إلهي أن
يسرونا بأعمالهم حتى نرضى عنهم ، و نتقرب بهم إليك و ننظر فيهم قدرك و
حكمتك بسر قولك سبحانك ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
{٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

اللهم يا قريب يا مجيب ، بعد أن بينت لنا أنك القادر المطلع لا تضرك معاصينا
، كما أن طاعتنا لا تنفعك ، و هذا يا إلهي هو الذي جعلنا نطمع ، لأنك خلقت
في بدئك الخلق و قد سبقت رحمتك غضبك ، و ها نحن المعترفون بالظلم والجهل ،
و لكن ظلمنا من ظلمنا أنفسنا فإنك تزهت على الظلم ، وجهلنا من جهلنا أنفسنا
؛ لأن الكفار ما جهلوك ، فإنك أخبرتنا بقولك : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ (١) .

اعترفنا بالظلم والجهل و لكن لأنفسنا ، و أنت غياث المستغيثين . و كفانا أننا
علمنا بتعليمك هذا المقام . فنسألك يا غياث المستغيثين أن تتوفانا مسلمين و أن
تحفظنا من ذل الدين ، و من خوف الظالم ، و من المرض العاضل ، و أن تهب
لنا محبتك الخالصة.

(١) سورة لقمان آية ٢٥ .

إلهي إلهي إلهي ، ماذا الذي يكون لمن اعترف لك يا رب العالمين ؟ له المغفرة
و الإنبابة و التوبة . إلهي ضعفاء فقونا بك و جياع فأطعمنا بك ، و جهلاء فعلمنا
بك . أسماؤك الحسنى خاصة بذاتك فكيف ندعيها يا رب العالمين ؟ مرضى فاشفنا .
فقراء فأغننا . هل سواك غنى مغن . هل سواى مذنب يعترف بذنبه ؟ اعترفت
حقا و يقينا و صدقا ، فتجل بكل أسمائك الحسنى و اقبل مذنباً فتب عليه .

فقيرنا فأغننه . ظالمنا فاعف عنه . هذا ما نتقرب به إليك . هذه ليلة يفرق فيها
كل أمر حكيم ، فامح عنا يا إلهي ما هو من صفاتنا ، و أثبت لنا يا إلهنا ما هو من
صفاتك الحسنى . أنت ربّ محسن كريم و أنا ظالم جهول ، و قد اعترفت و
اقترفت الذنوب و أنت تبدل السيئات بإحسانك . و قد أخبرتنا على لسان نبيك
و بقولك : " بكاء المذنبين أحب إلى من سجل المسبحين " تداركنا بلطفك . أغننا
بإحسانك . نناديك عن الأمة الإسلامية : تداركها واجمعها فقد فرقها الأهواء
و حكم فيها الكفار ، كل ذلك بذنوبنا .

اللهم أقمنا فى محابك و مرضيك . يا ولى المؤمنين ، أخرجنا من ظلمات
الشرك و الضلال إلى نور التوحيد و التوفيق .

إنا نتوسل إليك بخير أنبيائك سيدنا محمد ﷺ وآله .

إلهي إلهي إلهي ، أنت أخبرتنا فى كتابك بقولك :

﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (١) . و ها نحن جئناك بأحب أحبائك إليك ، فبجاهه
لديك و بالحب الذى ترضى به على الناس و بالحب الذى فى قلبه لحضرتك : اشرح
صدورنا ، يسر أمورنا ، اجمعنا كما جمعت سلفنا ، لا إله أنت سبحانك إني كنت
من الظالمين . فاستجبنا له و نجينا من الغم و كذلك ننجي المؤمنين . بسر قولك

(١) سورة المائدة . آية ٣٥

سبحانك ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي
بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ...

نموذج رقم (٤)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، إنك بشرتنا و إنك أخبرتنا بأنك تفرق في هذه الليلة كل أمر
حكيم من ديننا و ديانا و آخرتنا ، فنسألك يا إلهنا أن تقدر لنا هذه الليلة المباركة
من أمور ديانا عافية تدوم لنا ، و رزقنا واسعا يسعنا ، وحفظا وسلامة من الفتن
والأهواء ، و حفظا لجوارحنا من المعصية .

إلهي إلهي إلهي ، نحن العبيد و أنت الرب المبدئ المعيد ، فاحفظ لنا مقامنا
العبدى و كن لنا ربا كما تحب حتى نحبك يارب العالمين ، و هب لنا محبة تجذبنا
بها إلى حضرتك ، كما جذبت سلفنا الصالح .

إلهي إلهي إلهي ، نحن أمة محمد ﷺ وآله ، و قد بشرتنا بأن تعالى ديننا ،
و ترفع مقامنا ، و تقيمنا فيما تحبه لنا بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين . وها
نحن نسألك بقلوبنا و جوارحنا و نرفع إليك قلوبنا وأكفنا ، أغثنا بما أنت أهله يا
غياث المستغيثين ، يا أمان الخائفين يا عياذ اللاتئذين : جاس أهل الكفر ديارنا ، و
تفرقت كلمتنا ، و اختلفت قلوبنا ، و ضاقت أرازقنا ، لأننا خالفنا السنة المحمدية ،
وأطعنا نفوسنا وأهواءنا ، الوحا الوحا العجل العجل . اجمع على محبتك قلوبنا و
فيما يرضيك أقمننا ، و مكن لنا في الأرض بالحق ، و تول أمة محمد يارب العالمين
بسر قولك سبحانك : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾
{٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } .

الدعاء الثاني بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، إنك طمأنت قلوبنا بما بشرتنا به بقولك :

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(١) و بقولك سبحانك : ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾^(٢). وإنا ظلمنا أنفسنا و خالفنا شريعة نبينا وها نحن قد تبنا إليك ، و أنبنا إليك راجين أن تنجز عهدك ووعدك لنا ، تبنا إليك و ندمننا على ما فعلنا و أنت التواب الغفور تحب التوابين فأغشنا و مكن لنا في ديننا و أعد لنا مجد سلفنا حتى تكون لنا القوة في الأرض والتمكين بالحق .

إلهي إلهي إلهي ، أنت ولى المؤمنين فأخرجنا من الظلمات إلى النور ، سخر لنا الأعداء وامنحنا السلطان في الأرض بالحق . إلهي فقها في دينك ، و أشهدنا جمالك الجلى ، و أيد بنا كتابك العزيز ، و أيدنا بروح منك.

إلهي إلهي إلهي ، الدين دينك ، و نحن أمة نبيك ، و قد بشرتنا أننا خير أمة أخرجت للناس ؛ فحققنا بما بشرتنا به ، و عمر قلوبنا بحبك ، و آنس أرواحنا بشهود وجهك ، واجعلنا أنجما مشرقة في سماء الدلالة عليك ، و مصابيح منيرة في فقه كتابك و سنة نبيك .

إلهي إلهي إلهي ، أذل خصوم القرآن وألق بينهم نار الحرب المسعرة ، وانصرنا بالقرآن ، وجدد بنا معالم القرآن . إلهي ، نسينا فذكرنا ، و غفلنا فنبهنا ، و نمنا فأيقظنا .

إلهي إلهي إلهي ، أصلحنا لك ، وأصلحنا بك ، واجمعنا . عليك ، ووقفنا للقيام بفرائض الشريعة ، و تفضل علينا بنوافل البر ، و زهدنا فيما لا ينفعنا ، و رغبنا فيما يقربنا إليك ، و اجعلنا لك عبيدا مخلصين ، وافتح لنا كنوز العلم و الحكمة ، وجمالنا يا إلهنا بالحببة فيك ولك ، واستجب لنا في هذه الليلة المباركة ، كما استجبت فيها لسلفنا الصالح . لا آله إلا أنت سبحانك إني كنت

(١) سورة الحجر . آية ٩

(٢) سورة النساء . آية ١٤١

من الظالمين ، فاستجبنا له و نجيناها من الغم و كذلك ننجي المؤمنين ، و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم . { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {٨٣} } (١).

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، أنت بشرتنا سبحانهك بما أعددت له لأهل طاعتك فى الجنان فى النعيم المقيم و البهجة و المسرة ، و ما أعددت له لأهل العلم و الشوق و الحب من رؤية جمال وجهك بعد نظرة وجوههم ، و ما أعددت له لأهل الطاعة مما لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ؛ فنسألك يا مجيب الدعاء أن تجملنا فى تلك الدار الدنيا بالجمال الذى به نفوز بأعلى المقامات ، تترهت ربنا عن العلة و الغرض . كلنا عبيدك و الأولياء و الأنبياء و العامة تفضلت على من تفضلت عليهم فضلا و كرما ، فلم يكن لك قريب ولا نسيب ولا صاحب يقتضى العلة و الغرض ، تترهت و تعاليت علوا كبيرا . فنسألك يا مجيب الدعاء أن تتجلى لنا بالجمال كما تجليت لسلفنا ، و أن تمنحنا الوصل بك و الإقبال عليك كما منحتهم . نحن العبيد المخلصون لك ياربنا ، لم ينفذ ما لديك و لم تفرغ خزائنك ، و لم يسبق إليك عبيد و يتأخر عبيد ، و السابقون و المتأخرون سواء عندك يارب العالمين . نحن فى هذا الزمان أحوج إلى فضلك ممن سبق . ظهر الفساد فى البر و البحر ، و جاس أعداؤك خلال ديارنا ، و طعنوا فى ديننا ، و أذلوا نفوسنا ؛ فأدرك أمة محمد بخفى لطفك ، و ألقى بيننا المحبة و الولاء ، و اجمعنا بالقرآن و اهدنا صراطك المستقيم ، و جملنا بالبر و الصلة و التقوى ، و جملنا بالمحبة فيك و لك ، حاشا نرفع القلوب والأكف و نرجع خائبين .

(١) سورة يس . آية ٨٢ ، ٨٣

حاشا نوجه إليك وجوهنا وتلتفت بوجهك الجميل عنا ، تجل باسمك الودود ،
تفضل بالود بيننا ، و باسمك الشافي فاشفنا من سقامنا ، و بأسلاك المغنى فأغننا
عن شرار خلقك ، ووف ديوننا و بارك لنا فى زراعتنا وتجارتنا و صناعتنا وأبنائنا
وألقي بين الأسر والعائلات محبة وولاء ، واشغلنا بما به ننال الفوز و المجد لديك
اجذبنا جذبة المحبوبين لك إلى رضوانك الأكبر يارب العالمين .

اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، و أنا عبدك وابن أمتك ناصيتى فى يدك ، عدل فى
حكمك ، ماض فى قضاؤك ، أسألك اللهم الخير فى الدنيا و الآخرة ، و حوار
حبيبك محمد ﷺ وآله ﷺ و الوفاة على الإسلام يا مجيب الدعاء . (لا إله إلا
أنت سبحانك . . { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
{٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {٨٣} }^(١) . و صلى
الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم .

(١) سورة يس . آية ٨٢ ، ٨٣

نموذج رقم (٥)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

اللهم يا ظاهرا بظهورك الجميل العلى . اللهم يا متجلى بجمالك الذى خلب العقول و حير الأبواب . نتوجه إليك بك فى مظاهرك و إليك بك فى ظهورك : أن تتنزل لنا بتترك الجمالى العام الذى تخطف به عقولنا حتى تشرف أرواحنا على قدسك ، إشرافا يجعلها تقتبس من نور عزتك و جبروتك قبسا نورانيا جماليا يجعل لنا أعمالا تطول فى طاعتك وأنفاسا تصرف فى ذكرك وشكرك وآيات تشهدنا جمال وجهك ظاهرا علنا يا قريب يا مجيب .

إلهى إلهى إلهى ، أبدعتنا على صورتك ، و أهلتنا لاستحضارك فى جميع شئوننا . و لكنك سبحانك ظهرت لمن عرفك فى كل شىء و حجت عمن جهلك فى كل شىء ، حتى كنت بقدرتك العلية العجيبة محيرا عقول أنبيائك مجننا عقول أوليائك حتى أفنيتهم عنهم بك فى كل شىء وأظهرتهم بك فى كل شىء فكانوا ألسنة للدلالة على حضرتك للمحجوبين وأعينا مشاهدة للمحجوبين . فنسألك يا قريب يا مجيب أن تمنحنا بصرا منك يبصر جمالك قبل كل شىء ، وكمالك قبل كل شىء وفوقيتك على الأشياء حيث لا ظل ولا معنى ولا اسم ولا وصف فى عمأ العلماء حيث الأحدية الصرفة ، حتى نحيا مدى الدهر فى انتفاء الأبد فى الأزل حتى تكون الوحدة عين الأحدية يا مجيب الدعاء بسر قولك سبحانك (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) ..

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى ، بترولك العلى لإظهار شئونك الجليلة و لأجل إبداع الكائنات على أتم ما هى عليه حتى عجزت العقول عن إدراك شئونك : أسألك باسمك العظيم الأعظم يا غنى يا مغنى يا قابل التوب و يا غافر الذنب يا شافى يا معافى يا معطى يا

وهاب أن تتزل لنا فى هذا الأوان و فى هذه الساعة التى عينت نزولا يجعل شئوننا فى عافية من الآلام و فى غنى عن الأشرار و فى وسعة من الخير و فى إقبال على حضرتك يا من أنزلت الكتاب فى ليلة يفرق فيها كل أمر حكيم . أنت المقدر وأنت المدير ، أطلقت ألسنتنا بالدعاء و هو من قدرك فنعقد أنك قدرت الخير لأننا سألناك .

أقمنا مقام الأبدال من خيرة خلقك ، واجذبنا بك إليك وأفننا بك عنا ، و أشهدنا آياتك العلية الجليلة فى جميع شئونك التى تتوالى لنا حتى لا نغيب بالشئون عن المشىء و لا بالعطية عن المعطى . واجعل يا إلهى حالنا و مآلنا حال محبوب و مآل مطلوب ، و أعزنا بوجهك الجميل من المحنة و الاختبار والفتنة و الامتحان حتى تواجه وجوهنا بنور جمالك وتطمئن قلوبنا بذكرك حضورا ، و تمنحنا المزيد بشكرك وجودا ، و تمنحنا مزيد العلم من عندك ، و النعمة من لدنك ، و الفرح بفضلك وبرحمتك .

إلهى إلهى إلهى ، إننا بشر لا مجانسة بيننا وبينك ، أنت العليم العظيم ونحن الأذنون السافلون ، و لكنك جعلتنا فجعلتنا صورة من صورك ، بل صورة الرحمن ، بل آية الآيات ، سخرت لنا السموات وما فيها و الأرض و من فيها حتى جعلتنا فوق العالمين . وزدتنا إلهنا عن ذلك فجعلتنا خير أمة أخرجت للناس ، تلك الشئون كلها أعجزتنا عن أن نقوم بشكرك شكرا تمنحنا به المزيد .

إلهى إلهى إلهى ، كلنا مرضى فاشفنا قلبا و قالبا ، فقراء فأغننا عن شرار خلقك بواسع نعمتك ، متفرقون فاجمعنا عليك وأعد لنا ما كان لسلفنا من المجد و التمكين فى الأرض بالحق .

إلهنا إلهنا إلهنا ، أمرتنا أن نسأل و قد سألنا ، و وعدتنا بالإجابة ، و قد اطمأنت قلوبنا ؛ فنسألك يا غياث المستغيثين أن تركزى نفوسنا و أن تطهر

جوارحنا ، و أن تشهد أرواحنا ، و أن تكرمنا وأولادنا وأحبابنا ، وأن توفي ديوننا ، وتقضى حوائجنا بسر قولك سبحانه: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾..^(١)

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

اللهم بظهورك في معاملات خلقك تنفيذ لقدرك و سره ، أسألك يا من أقمت أحبابك فيما تحب و جذبتهم إليك ، يا من جعلت قلوبهم بيتا معمورا بك ، و جعلت هياكلهم كراسى لعزتك ، و منحتهم سمعا من سمعك و بصرا من بصرك و لسانا منك ، نسألك بلسان الضراعة و بقلوب الخشية و بأفئدة التواضع والذلة ، أن تتجلى لنا في تلك الليلة فتجمعنا باجتلاء صفاتك في هياكلنا ، حتى نكون صورة حقة ناطقة بوحدانيتك ، آنسة بشهود أسمائك و صفاتك ، ساكنة أنفسنا إليك يا منفسها ، و نوعت التكاليف لتنعم كل قوة من قوانا بمشهد قدسى .
أشهدنا إلهى فى مرأى هياكلنا جمالك العلى المصون ، و غيبك الكامل المكنون ، حتى نكون معك فى مقام المشاهدة ، وعندك فى مقام الفناء ولديك فى مقام الاتحاد حتى نغيب عنا ، و نوحذك لك ، و نشهدك فى مظاهرننا ، حتى نرى ظل صفاتك ظاهرا فى أنوارك الخفية يارب العالمين ، بسر قولك : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {٨٣} ... {٨٣} ^(٢)

(١) دعاء ليلة نصف شعبان سنة ١٣٣٦ هـ .

(١) دعاء ليلة نصف شعبان سنة ١٣٣٦ هـ .

نموذج رقم (٦) ^(١)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، أنت الحنان المنان واسع الجود والإحسان لا منة إلا منتك ، و لا فضل إلا بيدك ، و لا إحسان إلا منك أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ، وإحسانك الذي شمل كل شيء ، يا ذا الفضل العظيم أن تتجلى لنا بجمال تبدل به سيئاتنا بإحسانك ، و فقرنا بغنى منك عن شرار خلقك ، وضعفنا بقوة منك ، وجهلنا بعلم منك ، وذلنا بعز منك يا عزيز .

إلهي إلهي إلهي ، تجل لنا باسم التواب العفو الغفور ، ووقفنا للتوبة النصوح ، و أقبل بوجهك الجميل علينا . أنت القادر لا يعجز شيء .

إلهي إلهي إلهي ، إن كنا أهلا للعذاب فأنت أهل للعفو و المغفرة ، و إن كنا أهلا للعقوبة فأنت أهل للتوبة و المغفرة . إلهي إلهي إلهي ، إن ذنوبنا كبيرة ولكن رحمتك أوسع وأشمل

إلهي إلهي إلهي ، سعننا برحمتك كما وسعتنا بحلمك ، وحنانك كما وسعتنا بمشيئتك .

إلهي إلهي إلهي ، ذنوبنا و إن كثرت فإن عفوك أطمعنا ، و إن خطايانا و إن ظهرت فإن إحسانك أرجى لنا .

إلهي إلهي إلهي ، لا نزال نخطيء و تغفر ، و نتوب و تعفو ، لأنك أهل لذلك ، و نحن أهل لذلك ، عاملنا بما أنت أهل له و لا تعاملنا بما نحن أهل له يا غفور يا تواب ، يا عفو أنت افتتحت لإيجادنا وإمدادنا بفضلك العظيم ، فافتح لنا العفو والعافية والغنى عن شرار خلقك ، و الإقبال عليك .

(١) دعاء ليلة نصف شعبان سنة ١٣٣٦ هـ .

إلهى إلهى إلهى ، وجهنا وجوهنا ، ورفعنا قلوبنا ، وبسطنا أكفنا إلى قابل
التوب وغافر الذنب ، معترفين بالخطايا مقرين بالذنوب . وأنت أكبر وأجل من أن
ترد ضارعا ، و أنت واسع المغفرة وواسع الرحمة ، لا تضرك معصيتنا ولا تنفعك
طاعتنا ، أسألك بسرك الظاهر و بجمالك الجلى و كما لك العلى ، أن تواجهنا
بوجهك الجميل يا مجيب الدعاء ، و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم .

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

ربى لك الحمد كما تحب وترضى ، و لك الشكر و لك النعماء و لك الشاء
الحسن الجميل ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، أنت الولى
وأنت الحنان وأنت القريب وأنت المنان وأنت المجيب وأنت ذو الإحسان ..
ربى إليك وجهنا وجوهنا و أسندنا ظهورنا وفوضنا أمورنا أنت أخيرتنا
سبحانك أنك قريب تجيب دعوة الداعى إذا دعاك ..

ربى يا قريب ، ربى يا مجيب : ها أنا الداعى السائل ، ها أنا الملح فى الدعاء
وأنت القريب سبحانه . إذا سئلت أجبت وإذا دعيت لبيت ، تجيب منا الدعاء ،
فها نحن يا ربنا ندعوك متوسلين إليك بذل هو جمالنا ، و بفقر هو حسبنا ،
وباضطرار هو كما لنا ، و بذنوب كثيرة هى رجائنا فى نيل العفو والمغفرة .

إلهى ، إن بكاء المذنبين أحب إليك من تسبيح الملائكة المقربين ، و توبة
التائبين أحب إليك من عمل المحبوبين .

إلهى إلهى إلهى ، أنت المسئول فى كل زمان وأنت المدعو فى كل مكان وأنت
المرجو فى كل شأن ، أسألك بسرك المكنون و بغيبك المصون و بأسمائك الحسنى
وبما أنت أهل له ، و بعلمك الذى انفردت بعلمه أن تتجلى لنا بالعفو والعافية
وواسع الرحمة وعميم المنّة ، فأبدل يا إلهى ذنوبنا بإحسانك ، وأمراضنا بشفائك ، و

ضعفنا بقوتك ، و فقرنا بغناك ، وذلنا بعزك ، وقربنا منك ، باسمك الجامع ، يا جامع اجمعنا عليك ، يا قريب قربنا منك ، يا موفق وفقنا لجنابك ، يا مغيث فأغثنا بك .

إلهي إلهي إلهي ، أنت لا يعجزك شيء . اللهم وإن كنا مذنبين مخطئين أبذل يا إلهي حالنا بحال تحبه ، وأعمالنا بأعمال تقبلها وشئوننا بشئون تقبلنا عليها .
إلهي إلهي إلهي ، اجذبنا إليك ، وقربنا منك ، وواجهنا بوجهك ، وفرحنا بفضلك ورحمتك . دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدت ، إنك لا تخلف الميعاد .

إلهي إلهي إلهي ، تنزل لنا بعواطفك يا واسع المغفرة ، أكرمنا وأولادنا وإخواننا وأحبابنا بكرمك .

إلهي إلهي إلهي ، أحى السنة ، وقو الجماعة ، وامح البدعة والضلالة ، ووسع أرازقنا ، و اشرح صدورنا ، وادفع عنا يا دافع كل شر وضر و بلاء و غلاء و سقم و مرض ، وأعدنا بوجهك الجميل من الفتن المخلة ، و الأهواء المضلة ، و أصلح ذات بيننا ، وامنحنا نورك وقربك و أعنا على ذكرك و شكرك يا مجيب الدعاء ، وسيلتنا العظمى حبيبك ومصطفاك ، وذل و خشوع و تبذل ومسكنة و خنوع و تملق . لا آله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .
فاستجبنا له و نجيناها من الغم و كذلك ننجي المؤمنين ، بسر قولك سبحانك : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ..

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

اللهم يا ظاهرا بجمالك ، يا باطنا بكمالك ، يا مجيبا لمن دعاك ، يا مغيثا لمن استغاث بك ، يا معينا لمن استعان بك ، ها نحن عبيدك الضعفاء بسطنا أكفنا ووجهنا وجوهنا واقفين على باب إحسانك وأنت الكريم العطوف .

إلهي ، نضر وجوهنا بجمالك ، و عمر قلوبنا بنورك ، وجمل ظاهرها بالاستقامة ، وأحوالنا بالكرامة ، وأقبل بوجهك الجميل علينا ، وقابلنا بالتوبة النصوح و العفو والعافية .

إلهي ، تزل لنا بحنانك و تعطف علينا بودادك وأمدنا بروحانية حبيبك ، واجعلنا إخوانه وأنصاره في هذا الزمان ، وبارك لنا في ديننا ودنيانا وفي أولادنا وفي إخواننا .
إلهي إلهي إلهي ، أنت ربنا لا شريك لك ، أوردنا موارد المحبوبين وأشهدنا مشاهد المحبين ، واسقنا طهورك الصافي ، وألنا حبك المصافي ، وتولنا يا ولي المؤمنين .

إلهنا ، وإله كل شيء ، وربنا ورب كل شيء ، أسألك بسر لا إله إلا الله ، و نور لا إله إلا الله ، أن تجعلنا من العلماء بلا إله إلا الله ، القائمين بلا إله إلا الله ، المجتدين بأسرار لا إله إلا الله .

إلهي إلهي إلهي ، بحق محمد رسول الله : اجعلنا أنصارا له ﴿ ﷺ ﴾ وآله ﴿ ﷺ ﴾ وجعلنا بجمال أهل متعته ، وامنحنا فتحا قريبا ونصرة دائمة ، وقربا منك أبدا .

إلهي ، بحق القرآن ، وبنور القرآن : أشهدنا جمال القرآن ، وآمنا بالقرآن ، وجعلنا بالقرآن ، وعلمنا بالقرآن ، واشفنا بالقرآن ، وأحينا بالقرآن .

إلهنا إلهنا إلهنا ، سألناك وأنت أكرم من أن تردنا ، وأعلى وأجل من أن تخيننا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، آنسنا بك يارب العالمين ، وامنحنا البهجة في ديننا لإعلاء كلمتك و تحديد سنة نبيك ﴿ ﷺ ﴾ وآله ﴿ ﷺ ﴾ ، و الفرح في البرزخ بمشاهدة جمالك

ودوام المؤانسة بك والرضا عنك ، و أن تجعلنا من الذين أكرمهم بمقعد صدق
عندك يا ملك يا مقتدر ، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .
فاستجبنا له ونجينا من الغم و كذلك ننجي المؤمنين . و صلى الله على سيدنا
محمد و على آله و صحبه و سلم .

نموذج رقم (٧) ^(١)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، بسر نزولك في تجلياتك ، و علوك في نراحتك ، و بنور
التزلزل للظهور ، لتعرف عينا و تشهد آيا واسما ووصفا .

إلهي إلهي ، بظهورك العلى في آياتك ، و ظهورك الجلى في مكوناتك ، و
ظهورك للأرواح في على ملكوتك ، و ظهورك في قدسك لنفخة قدسك ،
نتوجه إليك يا قريب ، و نسألك يا مجيب إغاثة الرحمة و الحنان ، و الشفقة و
الإحسان ، لمظهر صنعته بيديك ، وأهلته لأن يكون مثالا أعلى لحضرتك .

إلهي إلهي ، جمل ظاهرا بجمال الاستقامة ، و جمل باطنا بجمال العلم و الحب
، و اجعلنا لك مخلصين ، و كن لنا عوناً و عناية و معونة ، و اجعلنا في كون
الدنيا عمالا لحضرتك بالإخلاص ، و أخرجنا منها على الإيمان و الإسلام ، و اجعلنا
في دار البرزخ متمتعين بالروح و الريحان ، و اجعلنا يوم القيامة في ظللت يوم لا
ظل إلا ظلك .

إلهي إلهي ، نحن الضعفاء فقونا ، المرضى فاشفنا ، الفقراء فأغننا ، الجهلاء
فعلمنا ، المتفرقون فاجمعنا عليك .

إلهي إلهي ، بتزولك الإجابة و ظهور الإغاثة ، و تجلى التلبية اجعلنا بأعينك
الجميلة ، و أدخلنا حصونك المنيع ، و تولنا يا ولى المؤمنين .

(١) دعاء ليلة نصف شعبان سنة ١٣٤٢ هـ .

إلهى إلهى ، جدد بنا معالم السنة ، وأحى بنا آثار السلف .
إلهى إلهى إلهى ، اجعل هممتنا قاصرة على طلبك ، واجعل أبصارنا مشاهدة
لوجهك ، وآذاننا صاغية لتسبيح الكائنات وقلوبنا عرش استوائك ، وألسنتنا
تراجم الحقائق يارب العالمين .

إلهى إلهى ، قدر لنا الخير الذى أنت أهله ، أنت تحو ما تشاء من القلوب ، و
تثبت فيها ما تشاء من الغيوب ، فامح من قلوبنا الأسباب ، وأثبت فيها نفسك يا
مسبب الأسباب ، أنت القادر على كل شئ ، أنت العظيم نرفع إليك الأمر العظيم
.ادفع عنا شر أنفسنا ، وأكفنا شر الأشرار ، وأعزنا يا عزيز ، وكن لنا ولأبنائنا و
لأخواننا كما كنت لأوليائك الصالحين ، واجعلنا واجعلهم لك كما جعلت
أحبائك المخلصين .

إلهى إلهى إلهى ، توجهت إليك وجوهنا ، ورفعت أكفنا وارتفعت قلوبنا ،
وخنعت بين يديك أجسامنا ، وسجدت لعزتك عقولنا ، ونحن على يقين من
أنك تهب ما تشاء ، وتجيّب المضطر إذا دعاك ، افتح لنا كنوزك . افتح لنا
أبواب فضلك ، افتح لنا خزائن جودك ، وأنزل من سماء الإحسان غيث الحب و
العرفان على أرض قلوبنا وأنزل من سماء الفضل والإكرام لأبدالنا وأولادنا و
إخواننا يا شافى يا الله . وهب لنا ذرية طيبة وهب لنا من أزواجنا وأولادنا قرّة
أعين يارب العالمين بسر قولك (يس) إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ
شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴾ ..

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، بتزول قابل التوب وغافر الذنب وظهور الباسط الودود و
تجلى القريب المجيب ، نسألك بقلوب خاشعة و ألسنة ضارعة وأبدان خائفة ، أن

تتجلى لنا بجمال يمحو جلالك عنا ، وإحسان يزيل السوء عنا ، و عفو يطهرنا من خطايانا ، وفضل يلذذنا بحياتك منك ، ووسعة فى الأرزاق تجعل الإيمان يقوى فى قلوبنا ، وبسط فى الأعمار يجعلنا عمالا لحضرتك .
إلهى إلهى ، اجعلنا نورا واجعل لنا نورا ، واجعلنا سرورا لأوليائك وحربا على أعدائك .

إلهى إلهى إلهى ، أعزنا بالحق للحق ، وأعل بنا الحق ، وأزل الباطل وأهله .
إلهى إلهى إلهى ، نحن المضطرون وأنت الجيب ، حاجتنا إليك عدد أنفاسنا فتزل لنا بعطفك وحنانك ، أنت تمحو ما تشاء فامح اللهم شقاءنا وفقرنا إلى شرار خلقك ، وضعفنا بغنى منك يا غنى ، وقوة منك يا قوى ، وفضل عظيم يا ذا الفضل العظيم . امح اللهم خطايانا وقبيح أعمالنا وسوء نوايانا بغفرانك و عفوك وإحسانك ولطفك ، و أبدل كل ذلك يارب العالمين بما أنت أهل له من نزول جمالك وظهور إحسانك وتجلي حنانك .

إلهى إلهى ، أنت أقرب إلينا منا ، وأحن علينا من أنفسنا فاجعلنا مظاهر عرفان وحقائق إحسان ، واجعل لنا منك رحمة واجعلنا لعبادك يارب العالمين .
إلهى ، عراة فاكسنا بجلل الإيمان ، جياع فأقتنا يا مقيت ، عطشى فاسقنا من طهورك ، مرضى فاشف أرواحنا وأبداننا يا من يجيب المضطر إذا دعاه .
إلهى ، نحن كما خلقتنا ، وأنت أنت ربنا ، فلا نزال نخطئ ولا نزال تغفر .
نحن كذلك و أنت بذلك أولى .

إلهى ، لا نقول قدرت ولكن نقول أسأنا ، و العلم يحكم ، فتداركنا بما به أنت أنت بالمكانة التى نحن بها نحن يا ولى المؤمنين ، لك الحمد و لك الشكر ، جعلتنا مسلمين و جمعتنا لذكرك ووقفنا لسؤالك ، وجذبتنا بعنايتك ، لا نحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، أعجزتنا فعجزنا عن حصر نعماك ،

فكيف نشكرها؟! عجزت العقول و الأرواح عن شهود تجلياتك ، فكيف تحوم
حول غيبك المصون ؟

فاشكر نفسك عنا ، و على الشكر المناسب للعبيد أعنا . هذه ليلة نزولك و إنزال
كتابك ، فبحق ما أنزلت و سر نزولك ، هب لنا الخير كله ما علمنا و ما لم نعلم
، وامح عنا الشر كله ما علمنا و ما لم نعلم ، و سخر لنا كل شيء من ملكك
وملكوتك ، و خدّم لنا أحبابك واجعلنا لك كما تحب يارب .

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهي ، بسر جمالك في ظهورك ، و كمال ذلك في بطونك ، و بعبودية أنت
أحببتها ، و بحمال على أنت أعطيته ، نسألك بقلوبنا و ألسنتنا أن تجذبنا إليك
جذبة المرادين لحضرتك ، وأن تشغلنا بما تحب و ترضى و أن تدفع ما يشغلنا عن
عبوديتك حتى نكون عبيدا صرفا لذاتك. لك الأمر و لك الخلق ، أمرك بين الكاف
و النون ، تمحو ما تشاء و تثبت ، امح اللهم شقاءنا بعز و سعادة منك و عندك ،
وامح اللهم فقرنا بغنى و فضل منك عندك ، وامح اللهم ذلنا بعزتك التي بشرتنا بها
في كتابك ، وامح اللهم الكافرين من بلادنا بقهر وانتقام منك و سلامة و عناية لنا
، وامح اللهم البدعة والضلالة بهداية وسنة ونعمة ومنة .

إلهي إلهي إلهي ، لا تفقدنا حيث تحب أن ترانا ، و لا توجدنا حيث تكره أن
ترانا ، و اجعل ما وهبت لنا مما تحب معينا لنا على ما تحب ، و ما زويت عنا مما
نحب فراغا لقلوبنا فيما تحب .

إلهي إلهي إلهي ، أقمنا مقام المحبوبين ، و عاملنا معاملة المرادين و لا تعاملنا
بأهليتنا إنك ذو الفضل و الكرم .

إلهي إلهي إلهي ، لن تضرك خطايانا ، و لن تنفعل طاعتنا فادفع عنا ما لا
يضرك ، و هب لنا ما يرضيك ولا ينفعلك يارب العالمين .

إلهى إلهى إلهى ، طمئن بذكرك قلوبنا ، و اشرح بمواجهتك صدورنا وأطلق
بالعلم ألسنتنا ، وابسط بالعطايا أيدينا ، و ارفع درجاتنا فى دنيانا و آخرتنا ، وهب
لنا ذرية صالحة ، ووف ديوننا ، واجعلنا على الحق ، و ألف بين قلوبنا .

إلهى إلهى إلهى ، بسطت الأكف و وجهت إليك الوجوه و رفعت إليك
القلوب ، و حاشا أن تردها خائبة بعد وعدك الصادق بقولك سبحانه : ﴿وَإِذَا
سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ {١٨٦}﴾ (١) .

فامنحنا الاستجابة بك فإنه لا حول و لا قوة إلا بك ، امنحنا الإيمان الكامل
بك و اجعلنا على صراطك المستقيم ، و بين لنا سبلك .

إلهى إلهى إلهى ، إن أوربا أفسدت فى الأرض ، وأتيتها فنونا و صناعات و
آلات جهنمية ليفسدوا فى الأرض ، فباغتهم بنقمة وادفعهم عن عبادك يارب
العالمين .

اللهم ، أرني ذلم بقوة منك ، و كما أرينا عزهم الفانى أرنا ذلم الباقى
وأعدها عمرية .

إلهى ، و أكرمنا و أبناءنا و حسن حالنا و مآلنا وأعزنا وتوفنا مسلمين و
ألحقنا بالصالحين .

بسر قولك (يس) إلى قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ﴾ .

إلهى إلهى إلهى ، لك الشاء الحسن الجميل . أسألك أن تصلى و تسلم و تبارك
على سيدنا محمد و آله ، و أن تيسر لنا مطالبنا و تقضى لنا حوائجنا وتبلغنا آمالنا و
تكرمنا بما أنت أهله فى الدنيا و البرزخ و الآخرة .

(١) سورة البقرة . آية ١٨٦ .

إلهى إلهى ، لا تعاملنا بأهليتنا و لا تؤاخذنا بذنوبنا فإننا خطاءون ، و عاملنا بأهليتك فإنك عفو تواب كريم وهاب اللهم صلى و سلم وبارك على سيدنا محمد وآله و اشرح صدورنا و يسر أمورنا واقض حوائجنا ، و ممكن لنا فى الأرض ، و يسر لنا كل الخير، و سهل كل خير ، واجعلنا رحماء بيننا وأشداء على الكافرين .

اللهم صلى و سلم و بارك على سيدنا محمد وآله ، و طهر جوارحنا من ملابسة المعاصى و طهر قلوبنا من الشك و الريب و سوء النية و القصد ، و طهر عقولنا من اللبس ، و طهر أنفسنا من الخبث ، و طهر أرواحنا من ظلال عناصرنا ، واجمعنا عليك جمعية الكبرياء الخاصة عبدا مخلصين ، عبادا مخلصين مقبلين عليك بكليتنا ، مواجهين بجمالك منعمين بإحسانك فرحين مستبشرين بما ناله وبما نراه وإخواننا وأحبابنا من أثر الهداية و العناية ونور الوراثة و الخير يارب العالمين .

نموذج رقم (٨) ^(١)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، بتترك بالجمال العلي ، أنعم على عبادك باحسانك و
غفرانك ، و واجههم بوجهك الجميل العلي الجلي . أنت الذي خلقتنا فنسألك
اللهم أن تحفظ لنا صحتنا ، و أن تحفظ لنا ديننا ، و أن تقبل بنا عليك و تقبل بنا
إليك ، و تدخلنا في حصونك المنيعه يا ظاهر يا علي ، يا ظاهر يا جلي ، أنت الرب
تعاليت قدرا و نحن العبيد الأذلاء تسفلنا قدرا ، فبحق مكانتك العلية و بسر
مكانتك اللدنية ، جمل مكانتنا بنور مكانتك ، و تجل لنا بجمالك ، و اختطفنا من
وجودنا الباطل إلى وجودنا الحق .

إلهي إلهي إلهي ، ضعف الإيمان في قلوبنا فقوه ، و اختلفت كلمتنا فاجمعها ، و
تفرقت آراؤنا فوحدها ، قلت البركة من زراعتنا لذنوبنا و معاصينا ، قلت البركة
من تجارتنا لكبائرنا و خطايانا ، امتلأت القلوب حسدا و تلفت الأمور فتداركنا .
إلهنا إلهنا إلهنا ، كيف نتوب إن لم تتب أنت أولا ؟ أنت التواب القادر على
أن تتوب علينا ، و لا قوة لنا أن نتوب إليك ، فاغفر ذنوبنا و تب علينا و اغفر
لنا بفضلك ، و أعدنا إلى سنة محمد ﷺ وآله .

بالجمال لا بالقهر أعدنا إليك تائبين آيين منيين إليك مسلمين بجذبة حبك
و خطفة ودك و عنايتك الأولية ، يا من بيدك ملكوت كل شيء هبنا كل ذلك
بسر قولك : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ {٨٢} فَسُبْحَانَ
الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ..

(١) دعاء ليلة نصف شعبان سنة ١٣٥١ هـ بالمغرب .

الدعاء الثاني بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، سألتك عافيتنا و صحتنا وعمرنا الطويل وها نحن نرفع أكفنا وقلوبنا إلى حضرتك العلية ، أن تحفظ لنا نعمك ظاهرا و باطنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، إنا خلقنا من بولة و لكنك جملتنا بصورتك فلك الحمد و لك الشكر ، سخرت لنا ما في السموات و الأرض جميعا منك و قد عجزنا عن شكر نعمك لأننا لا حول لنا و لا قوة إلا بك . إلهنا إلهنا إلهنا ، نحن ننساك فلا تنسنا لأنك لا تنسى و نحن نغفل عنك و أنت لا تغفل عنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، إنا خلقنا من بولة و لكنك جملتنا بصورتك فلك الحمد و لك الشكر ، سخرت لنا ما في السموات و الأرض جميعا منك و قد عجزنا عن شكر نعمك لأننا لا حول لنا و لا قوة إلا بك .

إلهنا إلهنا إلهنا ، نحن ننساك فلا تنسنا لأنك لا تنسى و نحن نغفل عنك و أنت لا تغفل عنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، نحن نعصيك و أنت تطيعنا و نحن العبيد الأذلاء و أنت الملك الكبير ، نعم الرب أنت لنا وبئس العبيد نحن لأنفسنا ، اللهم كما تفضلت فجعلتنا على صورتك بعد أن كنا نطفة فجعلتنا بالسمع و البصر و اللسان ، و خدمت لنا النباتات و الحيوانات و الأجواء فتفضل يا ربنا و لا تؤاخذنا بذنوبنا لأنك صبور حلیم شكور ، اشكر نفسك عنا و آدم لنا فضلك و إحسانك . ما حصل لك ضرر منا بمعاصينا و لا وصل إليك نفع منا بطاعتنا ، فهب لنا ما لا ينفعك ، واحفظنا مما لا يضرک ، كما تفضلت على سلفنا بالنصر والتأييد و الكرم تفضل علينا بما تفضلت به عليهم فليس فيهم شريكك ولا ولدك و لا أخوك والكل عبيد مثلنا أنت يا إلهي ربنا و ربهم و محمد ﷺ وآله ﴿ نبينا و نبيهم و القرآن الحميد كتابنا و كتابهم ، وتأخير الزمان لا يضرنا لأنك أنت المقدر ، و الزمان والمكان

سواء عندك تخشع لك قلوبنا وتخضع لك أبدنا وتذل لك عقولنا وتسجد لعظمتك أرواحنا . نناجيك بألستنا و قلوبنا ونسألك بنفوسنا وأرواحنا أن تتزل لنا كما تزلت لسلفنا ، جملنا كما جملتهم و قربنا كما قربتهم وافتح لنا كنوزك كما فتحتها لهم . هل ضاقت خزائنك ؟!

هل افتقرت يا غنى يا مغنى ؟ . عصيانك وخالفناك وها نحن نسألك الإغاثة الإغاثة الإغاثة .

إلهنا إلهنا إلهنا ، و أمة محمد ﷺ وآله . أنت أخبرتنا فى كتابك بقولك : { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ } ^(١) وهذا خير ، قبل وجودنا فى الكون ، و أنت الصادق القادر على تنفيذ وعده و لو ارتكبنا أكبر الكبائر يارب العالمين .

فى هذه الليلة نناديك فلبنا كما لبيت من قبلنا ، طهر بالعلم قلوبنا ، وزك بالحب نفوسنا ، وثقف بالنور عقولنا ، و جمل بالشرعية المطهرة أبداننا . احفظ لنا نعمتك ظاهرا و باطنا .

إلهنا إلهنا ، إننا سألناك فاستجب لنا ، ودعونا فلبنا ، واعتقدنا أنك ربنا ، إليك وجهنا وجوهنا ، و إليك أسندنا ظهورنا ، لا ملجأ لنا و لا منجى منك إلا إليك .

يا حى يا قيوم يا باسط يا ودود يا سميع يا عليم يا واسع يا الله ، استجب لنا بسر قولك : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ...

(١) سورة آل عمران . آية ١١٠

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهي إلهي إلهي ، ها نحن الأذلاء بين يدي حضرتك العلية ، المضطرون إلى فضلك وإحسانك عن أن تدفع عن أنفسنا الضرورات .

إلهنا إلهنا إلهنا ، كل أعضائنا وجوارحنا تعيننا على معصيتك ، والشيطان من وراء ذلك ، والعلم يا إلهنا لا يؤثر على نفوسنا وقد تعلمنا وعلمنا ، ولكننا ننسى ونغفل ونعصيك ونقع في الكبائر مع علمنا أنها من الكبائر ، فيكون الذنب أكبر والإثم أعظم ولا حول ولا قوة إلا بك ؛ فتداركنا يا غياث المستغيثين ، أيقظ قلوبنا ، زك نفوسنا ، وفقنا واهدنا وحب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وأيدنا بروح منك .

إلهنا إلهنا إلهنا ، تبنا إليك فاقبل توبتنا . اجعلنا لك بكلنا ظاهرا وباطنا وكن لنا يا مجيب ، اصبر علينا . أحلم علينا ، نحن الضعفاء الفقراء عبيدك الأذلاء ، حيننا بكلنا إليك و املاً قلوبنا توكلنا عليك . قد ضعفت الأمة وتفرقت الكلمة وتعادى الإخوان وتحارب من لهم قرابة وأهل . يا غياث المستغيثين أغثنا أغثنا ، هذه ليلة نزولك بإحسانك ، ليلة تجليك بختامك اجعلنا بكلنا إليك يا مجيب إصطنعنا لنفسك إنك على كل شيء قدير واجعلنا لك كما جعلت سلفنا الصالح ، ووفقنا لما تحب وترضى كما وفقتهم . يناديك لساننا ويتهل إليك جناننا وتسجد بين يديك قلوبنا ، وتخضع لك أبداننا و تبصر وجهك الجميل قلوبنا ، فلا تردنا بعد أن سألناك فإنك لا ترد السائلين قلت و قولك الحق . ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (١) ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ (٢) وها نحن في أشد الاضطرار : بارك الزراعة ، بارك في التجارة ، بارك في الصناعة

(١) سورة البقرة . آية ١٨٦ .

وبارك في الأبدان ، بارك في الأولاد ، أصلح الزوجات لأزواجهن وأصلح الأولاد لآبائهن . أصلح فساد أمة محمد ﷺ وآله ﷺ يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثنى ولا تكلى إلى نفسى ولا إلى أحد سواك طرفة عين ، ولا أقل ولا أكثر ، يا نعم الحبيب ﷺ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناها من الغم و كذلك ننجى المؤمنين ﷻ^(١) . سألناك استجب بسر قولك سبحانك : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﷻ^(٢) ..

ختم نصف شعبان

قال العلامة :

عن معان تقدست أزلية	كن أضاءت بشمسها الواحدية
عن تجلى مراتب كونية	عند إيجاب مقتضى ما أضاءت
بالمعاني عن نسبة معنوية	فأضاءت شمسها مشرقا
لاح جهرا بصورة أولية	أوجبت عند كشفها سر مبنى
عن مجالى الصفات معنى عليّة	سر تعينها بقبضة نور
قد حلاه محاسنا أبدية	أبدعت ظاهرا بباطن مجد
من ذراها إلى المباني العلية	منه كل الوجود رتبا تسامت
بمعاني الإطلاق غيب الهوية	كل رتب الوجود منه أمدت
لا تخصص إذا فهمت أخيه	خصصت ما تشاء وهى تعالت
عن قيود التخصص بالأحادية	حضرة العلم حضرة قد تعالت
عن قيود بحیطة سرمدية	إن تشأ خصصت بإطلاق معنى

فأضاءت في كونها بقيود
أشرقت شمس مجدها في علاها
ثم لاحت شمسها مشرقا
خصصته يد العناية كونا
فوق رتب الأملاك قدرا ومجدا
هو نور سما وشمس أضاءت
أبرزته يد العناية سرا
بعض معناه للملائك نفسا
في أبيه لما تجلى بمعنى
فلو أن السجود كان يقينا
لاح نفسا من فوق (ك) جهارا
ذات موسى من فوق (ك) تراءت
وأضاءت معناه للفرد حينا
وهو نور الخليل بل روح عيسى
تلك رتب التخصيص لما أضاءت
عن معاني العهود قبل ألفت
ثم لما أن أشرقت وأضاءت
(كان) عرفت بها ومنه تحلت
صار شمسا لا تغربن في سماء
سر ميراثه ونور هداه
قد أضاءت في الأفق لما تجلت

بجماليات فضائلها الوهيبية
عن رموز تجلى لنا عليه
في مراد سما إلى الفردية
وهو نور في صورة آدمية
دون مناه رتبة الملكية
هيكل الرب و المعاني جليلة
غامضا عن عقول كل البرية
سجدت رغبة له وحفية
من معاني أسرار الواحدية
لأبيه لم يهبطا من عليه
ذك و الذات قد هوت مغشية
في مباني سينا جمال الهوية
صارت النار روضة قدسية
ومدام الكلیم في الأولیة
شمس معناه قبل شمس المعية
إذا حباهم برتبة نبوية
شمسه في الوجود تجلى جليلة
بالمعاني القلوب عن أهلية
قد ترى للقلوب بعد الروية
وهو ختم وشمسه أبدية
بمعاني التخصيص شمس مضيه

لاح لى نوره بىكل ذاتى
وتناولت من طهور المعانى
لم أراى فى حال جمعى ولكن
طاب سكرى وغبت عنى ولا
غاب عنى بدر القيود لأنى
ثم ألبست حلة الفرق لما
فرايت ذاتى تحلت بنور
عندها الذل صح والخوف منه
صرت عبدا مجملا بجمال
اقلوا بى عليه فى حال خوفى
جملونى له فكنت كأنى
جئت والذل حلتي وفخارى
أشرقت أنجم ولاحت بدور
عندها قد أنست لما تراءى
كدت أنسى المقام يا ويح نفسى
وتوجهت مخلصا لفروع
أسمعونى نغم الأغاني فإنى
وأخشعوا إن سمعتمونى أغنى
فالأغاني أمام مولاي تجلى
بعد أن قد كنت مثلا مشيرا
فلى الذل حلية وخشوعى

عند جمعى فذقت نار الحمية
سلسيلا مقدسا عن أنيه
لاح معناه بالصفات الجلية
حت شمسه فى قد تشير إليه
صرت مثلا أمثل الأولية
أن دعائى أقبل بنورى إليه
من معانى صفاته الروحية
ولبست ملابس الأكملية
من حلاه وراثثة أحمديّة
فأراى حنانة الأبوية
بعد قربى أخاف القصية
ثم نودى النفوس أين الزكية
هى أعضاء صورة ماضوية
لفؤادى صورى إلى دنية
كيف أنسى نفسى وتلك الوصية
جملت من مشارب عيسويه
قد رأيت شمس الخفا مجلية
مظهرا جلوتى بمعنى خفيه
أنى خادم و نفسى رضية
للمعاني بصورة أصلية
عين فخري و مقعد العنديه

خادم بل خويدم لرحاب
لا تكونوا مثلى بحال انزعاج
وأنا باجتلائه ذك تحتى
فاسمعوا لى فى حال خوفى ورهبى
يا يمينى ويا يسارى وخلفى
ثم صمت و خشية و خشوع
ثم ختم الوجود شمس الجالى
وقف الخادم الذليل بباب
فى هيام يميل شوقا ولهفا
فتح الختم أشرق النور لاحت
وأديرت راح الطهور سلافا
قام عضو اليمين و هو إمام
عن معانى معية أبدال
ثم نودى خويدم الباب وافا
وقف الباب خاضعا وذليلا
ليس لى حجة ولا لى اعتما
ذبت من رهبتى تمنيت أنى
لى مراد ولى شئون وقصدى
و بقلبى سألت و هو عليم
فجبانى بالبسط وهو رءوف
ثبت القلب بالجمال فلاح

باب قرب حضرة فردية
فشهود الأبدال عن ملكية
(ص) قيدى والهاء لى مرئية
فكلامى حمر لأهل المعية
وأمامى خل اذكار الدنية
و سيكون تحية عليية
أشرقت ذاته لأهلى جليلة
فى اشتياق لرؤية عينيه
أن يرى الشمس فى السماء العلية
فى وجوه الإطلاق شمس الهوية
بمعان تترهت قدسية
يتلو آيا فى الفتح وردت جليلة
و شمس فى الأفق صارت مضية
مثل حلس من خشية نبويه
يرجو نيل الرضا بفضل الأبوه
غير نسبى لذاته الأحمدية
كنت لا شىء رهبة أصلية
صار حالى لما بدا منسيه
أن يرانى بأعين ودية
ورحيم بالخلق و الذرية
لى شمس صارت لروحي هدية

ثم نادى الإمام فاروق دىنى
ثم قام اللسان وهو على
أجلسونى أتلو القرآن تلوت
وقف الكل عند ذكره فدعانى
أنت يا سيدى رءوف رحيم
كيف ترضى أنت الحريص علينا
ذاك شأنى فى الكون فانظر بعين
لى مراد أنت المراد حبيبى
أنت أوجبت والمطالب كثر
يا حبيبى أولاد نسبى وأهلى
يا حبيبى أبدال ذاتى تفضل
يا حبيبى الأنجاب فى كل واد
يا حبيبى الأوتاد فى كل حين
يا حبيبى الغواص فى كل بلد
يا حبيبى الورد أقبل عليهم
يا حبيبى ابنى مدير شرابى
ألبسنه ملابسا جملنه
يا حبيبى نظرا بعين وداد
يا حبيبى قلوبهم طهرها
يا حبيبى عيونهم جملنها
يا حبيبى وانشر طريقى وأيد

يرجو ما أرتجى لكل البرية
داعيا لى على الصراط السوية
آخر الفتح آية حكميه
سألى عن مقاصدى الكونية
و لك الأمر و الضحى لى قضيه
فتداركنا برحمة نبوية
تبدلن سوءنا بنعم و فيه
ذاك قصدى فحقق الأمانة
فتقبل منى شؤونى الجلية
أعطهم نسبة الرضا والأبوة
ناولتهم صافى شراب الحمية
علمنهم علومك الوهية
أيديهم بالسنة الظهيرة
أسعدنهم بوسعة وهبية
جمعانى الحريص فى الأولية
علمننه علومك الأحمدية
أظهرننه فى الأفق شمسا مضية
لجميع الأفراد أهل المعية
من حظوظ ورغبة فى الدنية
بشهود فى الرتبة الكونية
أهل ودى بوسعة مرضية

أكرم الأهل بالقبول وورث
واحفظنه من الزوال حبيي
ذاك سر التخصيص أما مرادى
يا حبيي الإسلام نظرا إليه
يا حبيي و المسلمون تدارك
يا حبيي نظرا إلينا جميعا
يا حبيي عفوا فإن أذنت
فسكون فبهجة و انشراح
لك ما ترتجيه منى حنانا
فحنين به علاني بكائي
صلوات عليك أنت رحيم
و على آلك الكرام و صحب
صلوات بها يدوم سرورى
ذلك النور منك للذرية
بمزيد الإقبال و العاطفية
عن معاني الإطلاق آى خفية
واحفظنه من فتنة و بلية
جمعهم بالشفاعة الهاشمية
أنت للذاني ذخره و ولية
فرفعت أمرا بغير روية
فابتسام بشمس أفق عليّة
ومزيذا من الأيادى العلية
فابتهاال فجلوة عليّة
نلت يا سيدى بك الأمنية
و على الوارثين و الذرية
و ابتهاجى بذاتك الأحمدية

تم بحمد الله وحسن توفيقه

تزخر المكتبة الإسلامية بمئات الكتب من مؤلفات الإمام المجدد أبي العزائم عليه السلام و التي
طبع منها ما يلي :

*** في جانب التفسير :**

أسرار القرآن (الجزء الأول - الثاني - الثالث - الرابع - الخامس - السادس - السابع)

*** في جانب العقيدة :**

١ - عقيدة النجاة .

٢ - الإسلام دين الله و فطرته التي فطر اناس عليها .

*** في جانب العلوم الفقهية :**

١ - أصول الوصول لمعية الرسول ﷺ وآله عليهم السلام .

٢ - صيام أهل المدينة المنورة .

٣ - هداية السالك إلى علم المناسك .

٤ - الجهاد .

*** في جانب السيرة النبوية و الرد على المستشرقين :**

١ - وسائل إظهار الحق .

٢ - سيرة النبي ﷺ وآله عليهم السلام .

*** في جانب ما يجب أن يعرفه المسلم :**

١ - تفصيل النشأة الثانية .

٢ - الوسيلة و ما اختلف فيه من السنة و البدعة .

٣ - الشفاء من مرض التفرقة .

٤ - الجفر .

٥ - النور المبين لعلوم اليقين و نبيل السعدين .

- ٦ - الخمر رجس من عمل الشيطان .
- ٧ - يحق الله الربا و يرى الصدقات.
- ٨ - انسان المؤمنين و إنسان الملحدين،ردا على نظرية دارون .
- ٩ - نعيم القبر و جمالات الآخرة.
- ١٠ - وصية إلى الرجل المسلم .
- ١١ - وصية إلى المرأة المسلمة .

* في جانب الأخوة الإسلامية :

- ١ - الإسلام نسب يوصل إلى رسول الله ﷺ وآله .
- ٢ - الإسلام وطن و المسلمون جميعا أهله .
- ٣ - وسائل نيل المجد الإسلامى .

* في جانب المناسبات الدينية :

- ١ - السراج الوهاج فى الإسراء و المعراج .
- ٢ - بشائر الأخيار فى مولد المختار ﷺ وآله .
- ٣ - مشارق البيان فى فضائل شعبان .
- ٤ - لبيك اللهم لبيك .
- ٥ - المهجرة .
- ٦ - معجزات و فضائل سيد المرسلين .
- ٧ - غزوة بدر الكبرى (تحت الطبع) .
- ٨ - ختم ليلة النصف من شعبان .

* فى جانب المسرحيات الإسلامية :

- ١ - محكمة الصلح الكبرى .

* فى جانب القصة الإسلامية :

١ - دروس فى قصص .

* فى جانب الصلوات و الأدعية :

١ - نيل الخيرات بملازمة الصلوات .

٢ - الفتوحات الربانية و المنح النبوية فى الصلاة على خير البرية .

٣ - أكمل الصلوات على سيد الكائنات .

* فى جانب الأدعية و الاستغاثات :

١ - إلهى إلهى إلهى .

٢ - و قال ربكم ادعونى أستجب لكم .

* فى جانب التصوف :

١ - شراب الأرواح من فضل الفتاح .

٢ - مذكرة المرشدين و المسترشدين .

٣ - معارج المقرين .

٤ - الطهور المدار على قلوب الأبرار .

٥ - من جوامع الكلم .

٦ - الطريق إلى الله تعالى .

٧ - الفرقة الناجية .

٨ - دستور السالكين طريق رب العالمين .

٩ - دستور آداب السلوك إلى ملك الملوك .

١٠ - حديث الجمعة .

١١ - مصطلحات الصوفية .

١٢ - آداب الصوفية .

١٣ - دروس تزكية النفس .

- ١٤ - موارد أهل الصفا .
- ١٥ - قبس من المصنوع .
- ١٦ - الصوفية و التصوف .
- ١٧ - مقامات الصوفية و التصوف

* في جانب المواجهيد :

- ١ - ديوان ضياء القلوب من فضل علام الغيوب .
(و صدر منه حتى الآن عشرة أجزاء)
- ٢ - المواجهيد العزمية في مواجهة الروضة الحسينية .
و لقد منح اسم الإمام المجدد ﷺ " نوط الامتياز من الطبقة الأولى " لما بدا في مؤلفاته من جوانب العظمة الإسلامية، و قام السيد رئيس الجمهورية بتسليم هذا النوط إلى الخليفة الثاني سماحة السيد عز الدين ماضى بو العزائم عليه السلام، و ذلك في شهر رمضان عام ١٤١٢ هـ .